168

دراسات استراتيجية

الشفيع عمر حسنين

الصحافة الإلكترونية
المفهوم والخصائص والانعكاسات



مركز الإمارات للدراسات والبحوث الاستراتيجية

الصحافة الإلكترونية
المفهوم والخصائص والانعكاسات

مركز الإمارات للدراسات والبحوث الاستراتيجية

أنشئ مركز الإمارات للدراسات والبحوث الاستراتيجية في 14 آذار/ مارس 1994، بوصفه مؤسسة مستقلة تهتم بالبحوث والدراسات العلمية للقضايا السياسية والاقتصادية والاجتماعية المتعلقة بدولة الإمارات العربية المتحدة ومنطقة الخليج والعالم العربي. وفي إطار رسالة المركز تصدر **دراسات استراتيجية**؛ وهي سلسلة علمية مُحكمة في المجالات السياسية والاقتصادية والاجتماعية.

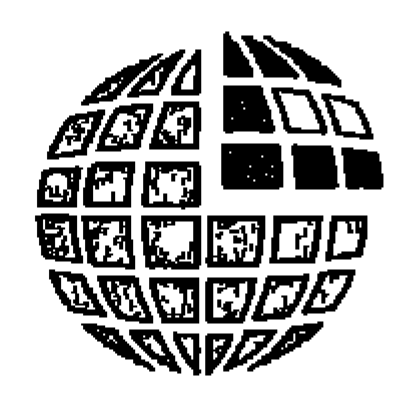
دراسات استراتيجية

الصحافة الإلكترونية
المفهوم والخصائص والانعكاسات

الشفيع عمر حسنين

العدد 168

تصدر عن



مركز الإمارات للدراسات والبحوث الاستراتيجية

محتوى الدراسة لا يعبّر بالضرورة عن وجهة نظر المركز

الطبعة الأولى 2011

ISSN 1682-1203

النسخة العـــــاديـة: ISBN 978-9948-14-488-5

النسخة الإلكترونيـة: ISBN 978-9948-14-489-2

توجه جميع المراسلات إلى رئيس التحرير على العنوان التالي:

دراسات استراتيجية - مركز الإمارات للدراسات والبحوث الاستراتيجية

ص. ب: 4567

أبوظبي – دولة الإمارات العربية المتحدة

هاتف: 4044541-9712+

فاكس: 4044542-9712+

E-mail: pubdis@ecssr.ae

Website: http://www.ecssr.ae

المحتويات

مقدمة

يدور نطاق هذه الدراسة حول الصحافة الإلكترونية على شبكة الإنترنت، التي أصبحت إحدى أهم نتائج ثورة التكنولوجيا والاتصالات، والتقنيات الحديثة والتطبيقات التي صاحبتها، وانعكست على الإعلام بشكل عام، والصحافة المطبوعة على وجه التحديد. لقد أدى ظهور الصحافة الإلكترونية وانتشارها الهائل والقدرات الكبيرة التي وفرتها إلى تطور كبير في المفاهيم الصحفية والكتابة والتصميم والنشر وغيرها، مما يتطلب دراستها بطريقة علمية تساهم في تطوير التجربة، خاصة في العالم العربي.

تناقش هذه الدراسة مفهوم الصحافة الإلكترونية ونشأتها وفئاتها المتنوعة واتجاهاتها، ثم خصائصها والخدمات التي توفرها. كما تناقش موضوع التحرير الإلكتروني والأساليب الفنية والتقنية التي يتطلبها، حيث يجب أن يكون الصحافي الإلكتروني متخصصاً ومتمرساً ومتدرباً على استخدام الوسائط المتعددة التي تتيحها الصحافة الإلكترونية. كما تحاول إلقاء الضوء على أهم انعكاسات الصحافة الإلكترونية على الصحافة بعامة، ثم على الصحافة التقليدية الورقية، وعلى التغييرات الأهم التي تتعلق بكافة أضلاع العملية الصحافية من القارئ ووسيلة النشر، والخبر الصحفي، والصحافي العامل، والمصادر الخاصة بالأخبار، ومهنة الصحافة نفسها. كما

تقدم دراسة حالة لصحيفة، بعد أن تحولت من الـصدور ورقيـاً إلى الـصدور إلكترونياً فقط علـى شـبكة الإنترنـت. وتـسعى الدراسـة إلى مناقـشة تجربـة الصحافة الإلكترونية بوصفها مجالاً إعلاميـاً جديـداً نـسبياً، وتأثيراتهـا عـلى الصحافة الورقية، ومدى استفادة كل منهما من مميزات الإعلام الجديد.

الصحافة الإلكترونية: مفهومها ونشأتها وتطورها

الإعلام الإلكتروني هو الوعاء الـشامل الـذي تنـدرج تحتـه الـصحافة الإلكترونية كواحدة من أهم الأقسام المتنوعة التي يـضمها الإعـلام الجديـد مثل الإذاعة الرقمية المبثوثة عبر الإنترنـت، وتلفزيـون الإنترنـت، والكتـاب الإلكتروني، وغيرها.

يقصد بالإعلام الإلكتروني الرسائل التواصلية الإعلامية التي تتخذ من شبكة الإنترنت وسيلة لكي تصل إلى الجمهور العريض الذي يفـوق جمهـور وسائل الإعلام التقليدية. ويلتقي الإعلام الإلكتروني مع الإعلام التقليـدي إلى حد كبير في المضمون، وإلى حد ما في الفنون التحريرية، بينما يختلف عنه في التقسيمات القائمة على طبيعة وسيلة الإعلام (الكتـاب، الـصحيفة، المجلـة، السينما، الإذاعة، التلفزة). ووفقاً للطبيعـة الجديـدة لـشبكة الإنترنـت، فـإن الإعلام الإلكتروني يمزج بين مستويات الاتصال الثلاثة (الذاتي، الشخصي، الجماهيري) الأمر الذي يجعل الإعلام الإلكتروني يستفيد من مزايا مستويات الاتصال كلها، ويتفادى بعض عيوب الاتصال الجماهيري.[1]

وقدمت الأمانة العامة لجامعة الدول العربية ممثلة في فريق الخبراء المعني بالإعلام الإلكتروني تعريفاً له، مع تصنيف بعض أشكاله؛ فهو «الخدمات والنماذج الإعلامية الجديدة التي تتيح نشأة وتطوير محتوى ووسائل الاتصال الإعلامي، آلياً أو شبه آلي، في العملية الإعلامية باستخدام التقنيات الإلكترونية الحديثة الناتجة عن اندماج تكنولوجيا الاتصال والمعلومات كنواقل إعلامية غنية بإمكاناتها في الشكل والمضمون. والإعلام الإلكتروني هو الإشارات والمعلومات والصور والأصوات المكونة لمواد إعلامية بأشكالها المختلفة، التي ترسل أو تستقبل عبر المجال المغناطيسي»، واعتبر تقرير الجامعة الصحافة الإلكترونية؛ أي خدمات النشر الصحفي عبر مواقع الشبكة، وحزم النشر الصحفي ضمن أشكال الإعلام الإلكتروني.[2]

أولاً: مفهوم الصحافة الإلكترونية

تتعدد التعريفات التي ناقشت مفهوم الصحافة الإلكترونية، من متخصص إلى آخر، ومن مراجع عربية إلى أجنبية. ويرجع التنوع والتعدد إلى اختلاف الزاوية التي يركز عليها كل باحث، أو التي تم منها دراسة الصحيفة، مما يجعل أغلب التعريفات غير مكتملة لتقدم تعريفاً متكاملاً لها ولنظامها. كما يمكن القول إن حداثة العهد نسبياً بالصحف الإلكترونية، جعل باب الاجتهاد واسعاً أمام أغلب الباحثين.

يُعرّف البعض الصحافة الإلكترونية بأنها تلك التي تجمع مفهوم الصحافة، ونظام الملفات المتتابعة أوالمتسلسلة،[3] فهي منشور إلكتروني دوري،

يحتوي على الأحداث الجارية، سواء المرتبطة بموضوعات عامة أو بموضوعات ذات طبيعة خاصة، ويتم قراءتها من خلال جهاز كمبيوتر، وغالباً ما تكون متاحة عبر شبكة الإنترنت. وتكون الصحيفة الإلكترونية مرتبطة أحياناً بصحيفة مطبوعة.[4]

ويربط بعض الباحثين بين مفهوم الصحيفة التي تنشأ على شبكة الإنترنت كصحيفة متكاملة لها طاقمها التحريري، وتنشر بصورة يومية وثابتة دون أن تكون مرتبطة بصحيفة ورقية مطبوعة، وبين الصحيفة التي تصدر كنسخة أخرى من ذات الصحيفة الورقية، فالصحيفة الإلكترونية غالباً ما تكون -وخاصة في بداياتها- مرتبطة بصحيفة مطبوعة، لكن قد لا يتم ذكر رقم العدد للصحيفة الإلكترونية أحياناً، ولاسيما حينما يتم تحديث محتواها كل مدد زمنية متقاربة.[5] فيما يحدد آخرون مفهومها بأنها الصحف التي يتم إصدارها ونشرها على شبكة الإنترنت سواء كانت هذه الصحف بمثابة نسخ أو إصدارات إلكترونية لصحف ورقية مطبوعة Electronic Editions أو موجز لأهم محتويات النسخ الورقية، أو جرائد ومجلات إلكترونيةOnline Newspaper ليست مرتبطة بإصدارات عادية ورقية مطبوعة، وهي تتضمن مزيجاً من الرسائل الإخبارية والقصص والمقالات والتعليقات والصور والخدمات المرجعية. لكن تعبير الصحافة الإلكترونية Online Journalism يشير في معظم الكتابات الأجنبية تحديداً إلى تلك الصحف أو المجلات الإلكترونية المستقلة، أي التي ليس لها علاقة بشكل أو بآخر بصحف ورقية مطبوعة.[6]

وتعرف دراسة أخرى الصحافة الإلكترونية، بأنها تلك الصحف المطبوعة، والتي يعاد نسخها على الإنترنت، وتتميز عن المطبوعة باستعمال كبير للألوان، والصوت، والصورة، والخبر الرقمي Digital News، حيث يتم إعداد نشرة تتطور صياغتها في كل مرة، وفق تطورات الأحداث؛ وكل ذلك بهدف جعل الأخبار في متناول القراء عبر الإنترنت.[7]

وثمة تعريفات تذهب إلى أن الصحافة الإلكترونية عبارة عن تكامل تكنولوجي بين أجهزة الحاسبات الإلكترونية وما تملكه من إمكانيات هائلة في تخزين وتنسيق وتبويب وتصنيف المعلومات واسترجاعها في ثوانٍ معدودات، وبين التطور الهائل في وسائل الاتصالات الجماهيرية التي جعلت العالم قرية إلكترونية صغيرة.[8] ومنها أنها الصحف التي تستخدم الإنترنت كقناة لانتشارها بالكلمة والصورة الحية والصوت أحياناً وبالخبر المتغير آنياً.[9] ومنها كذلك أنها الصحف عبر الإنترنت التي تشمل المتن والصورة والرسوم والصوت والصورة المتحركة، وقد تأخذ شكلاً أو أكثر من نفس الجريدة المطبوعة الورقية أو موجزاً بأهم محتويات الجريدة الورقية أو منابر ومساحات للرأي أو خدمات مرجعية واتصالات مجتمعية.[10]

وتركز دراسة أجنبية في تعريف الصحافة الإلكترونية على المعلومات ومعنى الاستخدام، مع تفضيلها إطلاق تسمية Computer–assisted Reporting والتي تستخدم لمفهوم الصحافة الاستقصائية، بدلاً عن المصطلحات المتداولة والمعروفة، وتقول: «غالباً ما يشير مصطلح الصحافة

الإلكترونية إلى استعمال قاعدة المعلومات، ويشير أيضاً إلى استعمال الإنترنت للحصول على مصادر ووثائق ومعلومات من ملايين الموضوعات». [11]

ويضيف تعريف آخر أبعاداً جديدة تتعلق بالبيئة النفسية والأخلاقية، إذ إن «مفهوم الصحافة الإلكترونية لا يقتصر على تبني التكنولوجيا الرقمية والتجهيزات المتطورة، بل هو نمط جديد يقوم على الشفافية والديمقراطية في تناول الخبر وإيصاله إلى الجمهور من خلال الاستخدام والاستغلال الأمثل للتقنيات الرقمية المختلفة». [12]

وهناك من يوسع مفهوم الصحافة الإلكترونية لتشمل بعض المواقع التي تتضمن مجموعات ومنتديات حوار تناقش قضايا عامة تهم المجتمع، وهناك أيضاً ما يسمى بالويب لوجز Web logs أو البلوجز Blogs وهي مدونات أو مواقع شخصية، غالباً ما يتم تحديثها عدة مرات في اليوم، وتشتمل على تعليقات جارية وتحليلات لمواضيع محلية ووصلات أو روابط إلى مواقع أخرى. إلا أن الرأي السائد يقصر التعريف على المواقع التي تسمي نفسها صحفاً أو مجلات، وتلتزم الحد الأدنى من مواصفات الصحافة المتعارف عليها. [13]

وثمة تعريف يضع رابطاً بين الصحافة الإلكترونية والتقليدية المطبوعة، حيث إن الإلكترونية بدأت بصورتها المهنية بالصحافيين العاملين في الصحافة المطبوعة، ولذا فإن مهارات العمل في الصحافة المطبوعة هي ما

يحتاجه الصحافي الإلكتروني أو هي ما يمكـن للـصحافي اسـتخدامه لإنتـاج موضوعات للصحيفة الإلكترونية.[14]

ممـا سـبق مـن تعريفـات يمكــن أن نقـدم تعريفـاً شـاملاً للـصحافة الإلكترونية؛ بأنها إحدى وسائل النشر التي تستفيد من تكنولوجيا الاتـصال الحديثة، وهي تجمع بين تكنولوجيا المعلومات والاتصال والتحرير الصحفي المعروف، وتتخذ من شبكة الإنترنت العالمية مكاناً للبث كمطبوع مقروء مـن خلال الشاشة المعينة للوسيلة المستخدمة، وبالتـالي تكـون الإنترنـت بمثابـة الموزع للصحيفة الإلكترونية بعد الدخول إليهـا، وكتابـة العنـوان الـصحيح للصحيفة. وتستفيد الصحيفة الإلكترونية مـن القـدرات الجديـدة للتـصوير والتسجيل بما يساهم في تطوير مفهـوم التحريـر الجديـد والمـسمى بـالتحرير الإلكتروني. ورغـم المميـزات العديـدة الجديـدة التـي تتمتـع بهـا الـصحافة الإلكترونية، فـإن المعـالم الأساسـية تبقـى مـشتركة مـع الـصحافة التقليديـة المطبوعة وهي العمل الصحفي والإخراجي والتحرير، وإن بصور متباينة.

ثانياً: نشأة الصحافة الإلكترونية وتطورها

لم ترتبط بدايات الصحافة الإلكترونية ببدايـة ظهـور شـبكة الإنترنـت مباشرة، بل كانت نتاجاً لها، واستفادت مباشرة من الخـدمات التـي تقـدمها. ظهرت الإنترنت في بـدايات الـستينيات مـن القـرن المـاضي، حـين أنـشأت الولايات المتحدة الأمريكية وكالـة مـشروعات الأبحـاث المتقدمـة APRA

لتكون لها الريادة والتقدم في العلوم والتكنولوجيا. وارتبط قيام الوكالة بالجيش في الستينيات، حيث عملت مع مؤسسة راند RAND التي قدمت لها طلباً لإنتاج نظام أو طريقة ناجحة للتواصل، تكون قادرة على العمل حتى في أوقات الحرب النووية، للوصول إلى فكرة "شبكة" بدون سلطة مركزية، تستطيع العمل والتشغيل حتى لو بقي عدد من نقاطها الأساسية متضرراً ولا يستطيع العمل. وبالفعل تم إنجاز الشبكة، وتطور الأمر في التواصل بين الجامعات الأمريكية، حتى اتساع الشبكة ووصولها إلى أكبر نطاق على مستوى العالم كله، وظهر ما سمي بالنشر الإلكتروني الذي تطورت معه الصحافة الإلكترونية.

وأحدثت الإنترنت ثورة في عالم النشر الإلكتروني، وأصبحت المخطوطات تنقل إلكترونياً على أسطوانات، أو ترسل بالبريد الإلكتروني من حاسب إلى آخر، كما أن الأعمال الفنية هي أيضاً أحد أكثر المستفيدين من الإنترنت، ممثلةً في رسم الأشكال، وإخراج صفحات الجريدة والمجلة.[15]

ومع مرور الوقت، وبالمزيد من التجارب والأبحاث، أصبحت شبكة الإنترنت تضم أحدث التطورات المدهشة، لما تتمتع به من نظام توزيع خادم Server-distributed system، كما عملت على إيجاد بيئة تصميمية/ جرافيكية Graphics مميزة، وتشتمل على نص مُعَززّ/ فائق Hypertext، وصوت، ومرئيات متحرِّكة. وأعطى الاستخدام المبدع والابتكاري للتكنولوجيا الحديثة، بما فيها النصوص المكتوبة، والجافا Java،

والكوكيز cockies، فرصة للإنترنت لتصبح بيئة اتصال تفاعلية،[16] وهـو مـا مثّل في أعلى حالاته ظهور وتطور الصحافة الإلكترونية كإحدى أهم وسـائل الاتصال الحديثة الناتجة عن التطور التكنولوجي، ذلـك أن نجـاح الـصحيفة الإلكترونية مرتبط مباشرة بتوافر أجهـزة الكمبيـوتر، وتطـور الـبرامج التـي تسهل عملية الوصول إلى الإنترنت، والتعامل معها.[17]

تطورت صحافة الإنترنت عبر تجارب التليكس Telex والفيديو تكس viedo tex في هيئة الإذاعة البريطانية، والتجارب التفاعلية الأخرى في مجـال النصوص شبكياً، ومن استخدام الكمبيوتر في عمليات مـا قبـل الطباعـة في بداية السبعينيات من القرن الماضي، ثم تجـارب تقـديم الخـدمات الـصحافية بالهاتف، وهي التي ميزت عمل شبكة كمبيوسيرف CompuServe وغيرهـا بدءاً من عام 1980 والتي بدأ بعدها ظهور الصحافة الإلكترونية. ويمثل عام 1981 أول بدايـة حقيقيـة لظهـور الـصحافة الإلكترونيـة، عنـدما قـدمت كمبيوسـيرف خـدماتها للجمهـور مـع 11 صـحيفة مـشتركة في وكالـة أسوشيتدبرس الأمريكية، وكانت أول صحيفة تقدم خدماتها للجمهور هـي **كولومبس ديسباتش** *Colombes Dispatch*. أما الـصحف الأخـرى فمنهـا **واشنطن بوست** *Washington Post* **ونيويـورك تـايمز** *New York Times*. إلا أن الخدمة توقفت في عام 1982 بعد انفضاض الشراكة. تبع ذلـك ظهـور الخدمات الصحفية في قوائم الأخبار الإلكترونية Bulletin Board System في الفترة 1985–1988. وقد تواجدت صـحف مختلفـة في هـذا النظـام مثـل صحيفة **هاميلتون سبيكتاتور** *Hamilton Spectator* من كندا.[18]

في بداية التسعينيات بدأت المؤسسات الصحافية تترك خدمة الفيديو تكس إلى الخدمات الكمبيوترية الشبكية بالطلب الهاتفي من خلال أمريكا أونلاين America Online وبروغي Proagi وكمبيوسيرف. وفي عام 1990 أجرت المنظمة الأوربية للأبحاث الذرية CERN أول النماذج التجريبية للشبكة التي انطلقت في العام اللاحق له، وحتى هذا التاريخ لم تكن هناك أية صحيفة على الإنترنت. ثم بدأت بعض المؤسسات الإعلامية في إيجاد مواقع لها في خدمات الإنترنت المختلفة التي ليس من بينها النشر على الشبكة. ومن أبرز الجهات الصحفية التي أنشأت موقعاً على شبكة أمريكا أونلاين هي شيكاغو أونلاين في أيار/ مايو 1992 كأول صحيفة إلكترونية صدرت بواسطة شيكاغو تريبيون، وفي العام اللاحق 1993 استضافت شبكات كمبيوسيرف وأمريكا أونلاين عدداً جديداً من الصحف.

يذهب كاوا ماتو Kawmoto إلى أن موقع الصحافة الأول على الإنترنت انطلق في تشرين الثاني/ نوفمبر 1993 في كلية الصحافة والاتصال الجماهيري في جامعة كليفورنيا وهو موقع بالو ألتون أونلاين Plao Alton online وألحق به موقع آخر في كانون الثاني/ يناير 1994 هو ألتو بالو ويكلي Alto Palo Weekely لتصبح الصحيفة الأولى التي تنشر بانتظام على الشبكة.[19] وفي عام 1994 نفسه دخلت صناعة الصحافة الإلكترونية بطريقة كبيرة ومتزايدة، وبخاصة مع توفير خدمة الإنترنت مجاناً في الولايات المتحدة الأمريكية وفي العالم المتقدم، بحيث أصبحت الصحافة جزءاً من تطور الشبكة وتوزعها.[20]

وعن أول ظهور للصحافة العربية على شبكة الإنترنت، يورد أحد الباحثين أن الصحيفة اليومية العربية التي توافرت إلكترونياً لأول مرة عبر شبكة الإنترنت هي صحيفة الشرق الأوسط التي نشرت في عددها الصادر في 6 أيلول/ سبتمبر 1995 خبراً على صفحتها الأولى أعلنت فيه أنه ابتداءً من 9 أيلول/ سبتمبر سوف تكون مواد الصحيفة اليومية متوافرة إلكترونياً للقراء على شكل صور عبر شبكة الإنترنت.[21]

خصائص الصحافة الإلكترونية

تعتبر الصحافة الإلكترونية وسيلة اتصال متدفقة، وبالتالي فإن التعديل في محتواها يتم بشكل مستمر، وهذا يُمكّنها من تحقيق سبق خبري قبل وسائل الإعلام الأخرى، كما يمكنها أن ترضي مستويات مختلفة من القراء؛ فالقارئ العادي سيكتفي بقراءة المادة الصحفية، بينما سيتمكن القارئ الأكثر ثقافة من الحصول على معلومات أكبر عن الموضوع عبر الوصلات أو الروابط التي قد تحمله إلى موضوعات مشابهة ضمن أرشيف الصحيفة، أو إلى مواقع أخرى خارج الصحيفة.[22]

من أهم ما تتصف به الصحيفة الإلكترونية التفاعلية، خدمات المراسلة عبر الموقع، والرد على الأخبار، والمقالات، وما ينشر في الصحيفة، غير خدمات البريد الإلكتروني.[23] ويشرح ذلك جيمس فوست James Foust قائلاً: ولا تكمن أهمية التفاعلية في رفع مستوى اهتمام المجتمع بالموضوعات المهمة فقط، بل في رفع مستوى اهتمام المنظمات بأخبارها المحلية، ودورها في

المجتمع، بإحساسها أن هناك من يتابع ويطالع من القراء، وبهذا المفهوم تكون الصحافة الإلكترونية أكثر قرباً لتطبيق شعار "أعطِ وخذ" من الاتجاه الواحد للتدفق الإعلامي والمرتبط بالإعلام الجماهيري.[24]

ومن أهم ما يُحسب للصحافة الإلكترونية، كناتج مهم جداً لثورة الاتصال الحديثة وشراكتها مع التكنولوجيا، هو نجاحها في تطبيق شعار حرية التعبير، وحرية تدفق المعلومات والأنباء، حيث إن «هناك رؤية تقوم على أن ثورة الاتصال قد فتحت المجال واسعاً أمام كل الدول والشعوب والأفراد، لكي تحصل على المعلومات، وترسلها، وللجميع أن يتصلوا، وأن عصر الشبكات الرقمية المتكاملة هو عصر جديد، يوفر للجميع حرية التعبير، وتبادل المعلومات والأفكار والآراء».[25]

ويرى أرفيدنسون Arvidson أن التكنولوجيا الاتصالية الجديدة سوف توفر بيئة اتصالية يتمكن فيها أي فرد من الاتصال بأي فرد في أي زمان ومكان،[26] وهذا ما حدث مع انتشار الصحافة الإلكترونية، حيث إن شبكة الإنترنت أعطت لأول مرة في التاريخ، لكل فرد الفرصة للبحث عن المعلومات والأفكار من كل نوع، وتلقيها، وإذاعتها، بصرف النظر عن الحدود الجغرافية، وذلك طبقاً للمادة 19 من إعلان حقوق الإنسان،[27] وبالتالي تمكنت الصحافة الإلكترونية من الوصول إلى أكبر عدد ممكن من القراء، وساعدها في ذلك أن الأمر يرتبط "بكبسة زر" just a click بعد كتابة العنوان، وأحياناً بدون ذلك، حيث عن طريق البحث search يمكن الوصول إلى الروابط.

ومن الخدمات الإيجابية التي تمثلت للصحافة الإلكترونية هو تحررها من ضيق المساحات التحريرية بالنسبة للصحف الورقية والمجلات، وضيق الوقت بالنسبة للنشرات الإذاعية والتلفزيونية، مما أدى إلى ما يمكن أن يطلق عليه "الإشباع الإعلامي" Media Gratification نسبة للكم الهائل من المواد الصحافية المتنوعة والتسجيلات الصوتية والمقاطع المرئية التي يمكن أن تحتويها الصحيفة الإلكترونية، على عكس ما كان يحدث سابقاً في وسائل الإعلام.

وبما لها من إمكانيات ومميزات، تجاوزت الصحافة الإلكترونية التقسيم المُسلّم به في أجهزة الإعلام ما بين الإذاعة التي تقدم الخبر، والتلفزيون الذي يعرضه مصوراً، والصحافة الورقية التي تحلل الخبر وتفسره، وأصبحت الصحافة الإلكترونية تقوم بالوظائف الثلاث في الوقت نفسه، وبذلك أصبحت تقوم بعمليتين أساسيتين؛ هما مواكبة الأحداث عبر الالتصاق بآنيتها وراهنيتها، والسعي لاستعادتها واسترجاعها، حيث تقدم في العملية الأولى شكلاً من الخدمات الإعلامية القريبة جداً من النشاط اليومي لوكالة الأنباء، وهو التدافع اليومي لملاحقة الأحداث بشكل مستمر لتغذية شريط الأخبار الذي لا يتوقف، ويشمل كل المواضيع، أما في العملية الثانية، فإنها تقدم خدمات إعلامية/ معرفية من الأخبار والمعلومات التي تشكل بنكاً للمعلومات مرتبطاً بوصلات النص المتشعب Hyper text، ومعروضاً بشكلٍ مرئي، بحيث تضم هذه الوصلات التطور الوقائعي للأحداث، والمؤشرات البيوجرافية، والإحالات للمراجع والمصادر المتنوعة، والتذكير

بسياق الأحداث وتاريخها. هذه الحقيقة تؤكد ما ذهب إليه بعض المختصين بأن وسائل الإعلام، ومن بينها الصحافة الإلكترونية تأخذ شكلاً تنظيمياً لم يكن شكلها في انطلاقتها الأولى،وتقوم بالتالي بوظائف لم يكن متوقعاً القيام بها في بداية مشوارها، فالصحافة الإلكترونية تعمل على سجلين مختلفين؛ هما سجل الحاضر وتداعياته، وسجل الماضي وسياقاته.[28]

ويمكن القول إجمالاً «إن كانت الصحافة الإلكترونية في مفهومها العام صورة، أو انعكاساً للمجتمع، فقد أصبح اليوم بإمكاننا التأكيد على أن دور الصحافة الإلكترونية هو خلق مجتمع جديد، حيث استطاعت أن تجذب الكثير من الشباب».[29]

وبالرغم من بدايات الصحافة الإلكترونية المتمثلة في اعتمادها الكلي على الصحافة المكتوبة/ المطبوعة، خاصة في جوانب التحرير، والإخراج الفني الصحفي، فإن وجود الصحافة الإلكترونية على شاشات الأجهزة مثل الحاسوب والهواتف المتحركة، إضافة إلى اعتمادها على شبكة الإنترنت الهائلة المساحة والإمكانيات، جعلها تتصف بعدة خصائص تميزها كواحد من اتجاهات الإعلام الجديد، ومن هذه الخصائص:

1. التفاعلية Interactivity: وهي الميزة الرئيسية التي تميز الإعلام الإلكتروني الجديد كله، ومن ضمنه الصحافة الإلكترونية.[30] ويتيح عنصر التفاعلية لزائر موقع الصحيفة إمكانية التحاور المباشر مع الصحفي كاتب الخبر أو المقال أو المادة الصحفية، أو مصمم الصفحة،

وإبداء الرأي المباشر، والذي يصل إلى صاحبه بشكل مباشر دون وساطة من خلال الموقع، إلى جانب إتاحة الفرصة للمشاركة في المنتديات، والتي تتنوع في موضوعاتها وتبويباتها. والملاحظ أن غالبية الصحف والمواقع الإخبارية تقدم هذه الخدمة لتتميز بها، كما يتيح عنصر التفاعلية إمكانية التحكم بالمعلومات والحصول عليها وإرسالها وتبادلها عبر البريد الإلكتروني. وأهم خاصية أضافتها شبكة الإنترنت في هذا المجال هو عملية التفضيل الشخصي للمعلومات، ويتيح هذا التميز الإمكانية للموقع الإخباري لاختيار الموضوعات أو المقالات الإخبارية أو خدمات يرغب المستخدم في الحصول عليها بشكل مسبق.[31] وتبقى التفاعلية من أهم الخصائص في الصحافة الإلكترونية، ولا يعني ذلك أنها - أي التفاعلية - منعدمة في وسائل الإعلام الأخرى، حيث يوجد قدر من التفاعلية ولكن بدرجة محدودة، ومن أمثلة التفاعلية أيضاً الاتصالات الهاتفية من المستمعين للراديو أو المشاهدين مباشرة على الهواء، ولكن تبقى البيئة الإلكترونية مناسبة أكثر للتفاعلية، وتوفر فرصاً متعددة للتواصل والتفاعل مع مستخدمي الويب.[32]

وهناك ثلاثة مستويات للتفاعلية في الصحافة الإلكترونية، وهي:[33]

- التفاعلية الملاحية Navigational Interactivity وهي تتيح للمستخدم أن يتحرك عبر المواقع، إلى المعلومات التي يرغب فيها بواسطة الضغط على الكلمة أو الجملة المعينة ذات الصلة في النص الفائق Hypertext أو الوصلة.

- التفاعليـــة الوظيفيـــة Functional Interactivity وهـــي تتـــيح للمستخدمين المشاركة مع مستخدمين آخرين والصحفيين مـن خـلال منتديات النقاش، والبريد الإلكتروني.

- التفاعل التكيفي Adaptive Interactivity وهذا النـوع مـن التفاعـل يتيح التكيف لتلبية احتياجات المستخدمين من حيث التـأثير عـلى نـوع المحتوى في الموقع، حيث يتم رصد حركة المرور للموقع لعكس رغبات المستخدمين.

وتـساهم التفاعليـة في تـوفير أدوات ووسـائل لبنـاء مجتمـع متكامـل، وتواصل بين الصحفيين كمحررين والقراء في تغيير مفهوم الأخبار على الإنترنت. كما يمكن أن تُمَثّل الأخبار الإلكترونية فرصةً لتطـوير طريقـة عامة جديدة لتقديم الصحافة. إن التفاعلية واحـدة مـن الأشـياء التـي تعطي الإنترنت قيمتها كوسيلة، حيث يمكن للصحف مـن خلالهـا أن توفر قصصاً/ أخباراً أكثر عمقاً، والتلفزيون يقدم الـصوت والـصورة، وعندما يتم توفير هذه الأشياء إلكترونياً، يكون المستخدمون قد تحـدوا قصور وعوائق التكنولوجيا، وأن العوائق الفنية يمكن أن يـتم تغطيتهـا خلال سنوات قليلة، ولكن يجب على صحافة الويـب أن تكـون قـادرة على توفير شيء أكثر، شيء ثمين.[34]

2. خاصية التنوع: كـان الـصحفي يواجـه مـشكلة المـساحة المخصـصة لإنجاز مقالة إخباريـة مـا عـلى مـستوى الـصحافة الورقيـة، وبـما أن

الصحافة تعيش على التوازن بين المساحات المخصصة للنص والمساحات الأخرى كتلك الخاصة بالتصميم، فقد كانت مهمة الصحفي تتمثل في إنجاز عمل صحفي يوفق بين المساحة المخصصة للنص وبين تلبية حاجات الجمهور. أما في الإنترنت فقد نشأت صحف متعددة الإبعاد ذات حجم غير محدد نظرياً يمكن من خلالها إرضاء مستويات متعددة من الاهتمام.[35]

3. خاصية المرونة: وتعني طرق وكيفية تعامل المستخدم مع الإنترنت، وتبرز خاصية المرونة بشكل جيد لدى المستخدمين في صحافة الإنترنت، إذ لا يمكن له أن يتجاوز عدداً من المشكلات الإجرائية التي تعترضه، إلا إذا كان لديه الحد الأدنى من المعرفة بذلك. ويلعب الكمبيوتر دوراً مزدوجاً في تحقيق الاتصال مع الإنترنت، وبالتالي توفير الوصول إلى خدمة الصحيفة الإلكترونية، وأيضاً في حفظ المعلومات ومعالجتها بمختلف الطرق والأشكال. أما من الناحية الإعلامية فيمكن ذلك من خلال قدرة المستخدم على الوصول إلى المعلومات، وهو ما يمنحه فرصة انتقاء المعلومات التي يثق في مصادرها، لأن هناك إشكالاً ارتبط مع ظهور الإنترنت، وهو مسألة مدى مصداقية المعلومات.

4. خاصية العالمية: ويقصد بها أن الصحيفة تكون في متناول يد الجميع، ومبثوثة في كل أنحاء العالم، وبذلك تكون شبكة الإنترنت قد أعادت الفرصة أمام الصحف مرة أخرى للمنافسة من جديد، حيث بات

بإمكان كل صحيفة أن تنطلق من محيطها المحلي إلى المحيط العالمي بمجرد ظهورها على شبكة الإنترنت، وبالتالي فإن الفرص أصبحت متساوية أمام جميع الصحف، الكبرى والصغرى للظهور بمظهر جديد، إذا ما تم تقديم خدمات ممتازة جديدة. وبهذه الخاصية، تكون الصحف الإلكترونية قد تجاوزت مشكلة كبرى كانت تقف أمام انتشار الصحف المطبوعة الورقية العادية في الظهور في الوقت نفسه أمام أكبر عدد من القراء.

5. قلة التكلفة: يتطلب البث الإلكتروني، وظهور الصحيفة على الإنترنت إمكانيات أقل بكثير جداً من تلك التي تتطلبها الصحف الورقية، حيث لا حاجة إلى مكاتب ومطابع، وعمال وموظفين، فالأمر لا يعدو أن يكلّف أكثر من مكتب واحد وجهاز كمبيوتر، مما يسهّل عملية إصدار الصحيفة. وفي مقابل ذلك ربما تكثر الصحف الإلكترونية، حيث بإمكان أي فرد أن يصدر صحيفة من مكتبه أو منزله بدون أن يكون صحفياً في الأساس، مما سيقحم عدداً كبيراً ممن ليس لهم علاقة بالصحافة في هذا المجال.

6. مشاكل التمويل: على الرغم مما ذُكِرَ عن رخص تكلفة إصدار الصحف الإلكترونية، فإن هذه الصحافة تواجه كأي مشروع آخر مشاكل التمويل، فضلاً عن متطلبات الربح، فهي لا تباع كالصحف التقليدية، كما أن تحصيل بدل اشتراك شهري من المستخدمين بات يحدُّ من

انتشارها، وخصوصاً مع اتساع دائرة المنافسة بين هذا النوع من الصحف. لذا لجأت الصحف إلى التمويل من خلال الإعلانات سواء المبوبة أو التي تكون داخل كادرات إلكترونية مستلهمة من أشكال إعلانات الصحافة المطبوعة، وهي الميزة التي فقدتها الصحف عند تحولها إلى إلكترونية، إذ يظل الإعلان مولاً أساسياً للصحف التقليدية. وقد أصبح الإعلان المتكرر على كل صفحة في الصحافة الإلكترونية المسمى بإعلان اليافطة Banner مصدر الدخل الرئيس لهذه الصحف.

7. نظام الإحصاء والمتابعة: تستطيع الصحيفة الإلكترونية متابعة أعداد قرائها ومتصفحيها أولاً بأول من خلال البرامج المحددة والتلقائية، حيث يقوم الموقع بالتسجيل التلقائي لكل زائرٍ جديد يومياً. وتوفر هذه الخاصية للصحيفة إحصائيات دقيقة عن زوار الموقع الإلكتروني لها، وتوفر مؤشرات عن الأعداد، ومتى تضاعفت، وأكثر الأخبار قراءة، وبالتالي تتيح الفرصة لإدارة الصحيفة للتغيير أوللتجديد، حتى وإن كان يومياً وفقاً لإحصاءات دقيقة وموثّقة.

8. الأرشيف والحفظ: وهذه خاصية تتوفر أيضاً للصحافة الإلكترونية، وبصورة أشمل وأكبر من الصحافة المطبوعة، حيث سهل استخدام الكمبيوتر مهمة حفظ الأرشيف بكامل مواده وصوره وإعلاناته، وهو أرشيف إلكتروني سهل الاسترجاع، غزير المادة، حيث يستطيع الزائر أو المستخدم أن ينقب عن تفاصيل حدث ما، أو يعود إلى

مقالات وأخبار قديمة بسرعة قياسية وبمجرد ذكر اسم الموضوع أو الكاتب يقوم باحث إلكتروني بتزويده خلال ثوانٍ فقط بقائمة ووصلات تتضمن كل ما نُشر حول الموضوع في الموقع المعين، في فترة معينة. وبعض الصحف تسمي الأرشيف بنك المعلومات أو الأعداد السابقة أو الأرشيف. ويعتبر الأرشيف من أهم الخصائص التي تتصف بها الصحافة الإلكترونية، حيث يوفر للقارئ والمتابع للصحيفة الإلكترونية مواد محفوظة وبسرعة شديدة لا تستطيع توفيرها الوسائل التقليدية.

9. الشمولية: ونعني بها المعلومات الشاملة، وليست المحدودة مثل التي توردها الصحف الورقية المطبوعة العادية، ويشرح أحد الباحثين ذلك بقوله: «إذا كانت الصحافة الإلكترونية تختلف عن الورقية بالعديد من الأمور الجوهرية، فإن القاسم المشترك بين اهتماماتها يتمثل بالمضامين التي تعتبر معيار نجاح أية وسيلة إعلام، فإذا كان نشر أفضل مقال عن أحدث الأخبار سيظل دائماً هو صاحب الأهمية الأولى، إلا أن ما يميز الصحف الإلكترونية هو تقديم أكثر المعلومات شمولاً، وأفضل الوسائل للوصول إليها».[36] وبالطبع، فإن تفعيل خاصية التفاعلية وارتباطات النص الفائق والوصلات، يمنح القارئ فرصة للاطلاع على كل ما كُتب حول ذات الموضوع أو تعريفه بالأشخاص والتواريخ، وغيرها، مما يزيد من فوائد الصحافة الإلكترونية لتكون مرجعاً وثائقياً هاماً، ومصدراً موثوقاً به من ناحية المعلومات.

10. الفورية: وهي خاصية جعلت الصحافة الإلكترونية تسبق الصحافة التقليدية، وتفوقها بدرجة كبيرة جداً، بل وتسبق أيضاً جهازي الراديو والتلفزيون في إذاعة وبث الأخبار، حيث يتقيد التلفزيون والراديو بنشرات محددة وفي ساعات معينة. والفورية هي السرعة الكبيرة في بث الأخبار فور حدوثها، وكذلك الصور المصاحبة والأفلام، إلى جانب ميزة التحديث المستمر وفي أي وقت.

التحرير الإلكتروني

أولاً: الكتابة للإنترنت

الكتابة للإنترنت أو الكتابة الإلكترونية تأخذ الكثير من الإضافات الجديدة عند مقارنتها بالكتابة التقليدية العادية التي تعتمد غالباً على الوصف، باعتبار أن القارئ لا يشاهد صوراً متحركة ولا يستطيع أن يسمع، إلى جانب أن الصور المرفقة عادةً ما تكون قليلة جداً. كل هذا تم تجاوزه في الكتابة الإلكترونية حيث أخذت الكتابة (الجديدة) في اعتبارها كل سمات ومميزات الصحافة الإلكترونية، والإعلام الجديد، وكلما زاد احترام المحرر الإلكتروني لهذه السمات، عمل على تحرير كتابة جديدة تقدم للقارئ كل ما يمكن أن يتفاعل به مع التكنولوجيا الجديدة في مجال الإعلام.

يرى ستيف ويروستك Steve Wearostock أن الكتابة الجيدة تعتمد على الأفكار الجيدة، والتعبير الواضح، وهي من الأشياء المهمة جداً للموقع

الإلكتروني،[37] بينما يقول كريستوفر أومان Cristopher Auman إن المحتوى هو الملك في الصحافة الإلكترونية؛ لأن الناس يتوقعون عند ولوجهم الإنترنت أن يجدوا معلومات نادرة، وفي وقتها المحدد، لذا يجب أن يكون المحتوى سريع التحميل loading، وواضحاً، وسهل القراءة والتصفح، إلى جانب سهولة محركات البحث في الفهرست.[38]

ويورد أومان في مقالة له في المدونة الإلكترونية "بلوج كريتكس" Blog Critics خمس عشرة نقطة هامة لتحسين كتابة محتوى الموقع الإلكتروني، بصورة عامة، وهي:[39]

1. اجعل محتوى صفحتك جذاباً، بمعنى ألا تضع معلومات وحقائق جافة فقط، اجعل المحتوى مسلياً متى ما كان ذلك ممكناً وجاذباً ومشوقاً يجبر القارئ على مواصلة القراءة وعدم التحول إلى صفحات أخرى.

2. اكتب عن المعلومات والأشياء التي تعرف عنها جيداً. كن سريعاً في نقل المعلومات، لكن مع الجودة. ضع أهمية قصوى لزمن القارئ الذي يعطيه لك، اجعل موضوعاتك مختصرة، وشاملة ما أمكن. الناس لديها الكثير لتقرأه، وإذا كان الموضوع طويلاً جداً، فتأكد أن الكثيرين لن يكملوا قراءته، وبالتالي لن تعرف رأيهم فيما كتبته.

3. اجعل المحتوى قصيراً وسلساً ما أمكن. الفقرة الأولى من كل موضوع هي الأساس، وإذا وجدها القارئ ثقيلة وتثير الضجر وباهتة فبالتأكيد

سيرحل، ولن يكمل القراءة. يجب عليك ككاتب أو صاحب موقـع أن تستحوذ على اهتمام قارئك من البداية. المستخدمون في الشبكة عادة مـا يريدون الحصول على المعلومات بسرعة، وإلا فهناك أماكن أخرى.

4. اجعل محتوى موقعك سريع التحميل: لا يوجـد شيء يُـشعر مـستخدم الشبكة بالملل أكثر من المواقع التي لا يتم تحميلها بسرعة، هناك عدد من الأسباب للتحميل البطـيء للمواقـع الإلكترونيـة، ويمكـن أن يكـون خارجاً عن إرادة إدارة الموقع مثل الـسرعة التـي يتـصل بهـا المـستخدم نفـسه، ونـوع الخدمـة المقدمـة للاتـصال بالإنترنـت، ولكـن في كـل الأحوال، يجب أن تكون أنـت كـإدارة أو مطـور للموقـع عـلى درايـة، وضبط المحتوى ما أمكن.

5. اجعل المحتوى يكون بطريقة موزعة، وفي فقرات صغيرة: المستخدمون يمكنهم أن يأخذوا فكرة كاملـة عـن محتـوى موقعـك وبـسرعة إذا مـا كانت الصفحات صغيرة في البداية.

6. لا تستخدم الـصور كبـديل للنـصوص، فالـصور تأخـذ زمنـاً أكـبر في التحميل، وهي في الحقيقة لا تبدو أفضل مـن الـنص، كـما أن اسـتبدال الصورة بالنص يجعل المحتـوى يفقـد ميـزة التواجـد ضـمن محركـات البحث الهامة.

7. ضع خطاً تحت الروابط فقط، وتأكد من أن الوصلات حقيقية وتعمـل. وإذا كان الرابط ضمن فقرة من موضوع، وإذا وضعت خطـاً تحـت أي

كلمة/ كلمات وهي ليست برابط، فإن القارئ سيشعر بنقص الموضوع، وفقدان معلومات حتى وإن لم تكن مهمة.

8. اجعل النص بصورة جيدة التركيب واستخدم لذلك العناوين العريضة، والفقرات القصيرة والنقاط والجداول إذا ما كان هناك ضرورة لسرد المعلومة. ولتنظيم أفكارك بصورة أفضل، يجب تقسيم الموضوع إلى فقرات بعناوين فرعية. اجعل نمط كتابتك بنظام الفقرة الواحدة، ومن ثم الانتقال إلى الأخرى.

9. استخدم الكلمات التي سيبحث عنها المستخدمون، والمعروفة، وليست الكلمات الغريبة عن التداول.

10. حاول استخدام روابط كثيرة بنفس كلماتها، وهذا يتم بالتعاون مع المواقع الأخرى.

11. ضع مساحات بيضاء جيدة، ودَعْ محتواك يتنفس، لا تجعل موقعك يضج بأعمال الجرافيك أو الصور والتصميم المعقد. وإذا كان النص مهماً فلا تضع تركيزاً كبيراً على عناصر التصفح. دعْ الفرصة لمستخدمي الموقع ليقرؤوا محتوى موقعك بسهولة ووضوح.

12. اكتب محتواك الخاص بك وكُن متميزاً، واستخدم الصور والنصوص والأفلام الخاصة بك فقط، والتي صورها والتقطها مصورو موقعك الخاص، وتذكر أن هناك حقوقاً للتأليف والنشر.

13. راجع المحتوى الخاص بك أكثر من مرة. استخدم مصحح القواعد، مع اعتمادك على شخص ليعمل مـدققاً لغويـاً، فالنـاس لا يثقـون كثـيراً في المواقع إذا اكتشفوا خطأ ما.

14. تفادَ استخدام اللافتـات Banners في أعـلى الـصفحة، وهـي لافتـات الإعلانات والتي لا تعطي الفرصة الكافية للقراءة.

15. عـزّز محتـوى الموقـع. يجـب الوضـع في الاعتبـار أن الموقـع بـدون تعزيزات يكون عبارة عـن محتـوى فقـط. اجعـل موقعـك موجـوداً ضمن محركات البحث.

ويحدد أحمد عبدالملك أربع سمات رئيسة للكتابة الإلكترونية التي تعـد أحد مظاهر تكنولوجيا الاتصال الحديثة، وهي:[40]

1. السرعة والسعة الكبيرة وإمكانيـة اسـتخدام مختلـف أنـواع الإشـارات سواء الكتابة أو الأصـوات أو الألـوان أو الـصور المتحركـة والمـشاهد الحية من موقع الأحداث.

2. تعد أداة لتنظيم المعلومات في مجال فضائي، فالثقافـة المطبوعـة أعطـت البشرية نمطاً من أساليب عرض المعلومات مـدوناً عـلى الـورق، بيـنما تحمل الثقافة التي يعرضها المجال الفضائي إمكانيات وآفاقاً لا نهائية في عرض المعلومات.

3. المحرر الصحفي الذي ظل مقيداً بالتعامل مع الحروف والخطوط أصبح بإمكانه التعامل مع الصوت، والرسوم المتحركة والمشاهد المصورة.

4. توفر تكنولوجيا الاتصال الجديدة إمكانيات الاتصال عبر الشبكات المحلية والعالمية، مما اختصر الزمن والمسافات أمام الاتصال المكتوب، الأمر الذي أعطى الكتابة ما أعطاه الهاتف للكلمة بالقدر نفسه من السرعة والتفاعل.

ثانياً: الأساليب الفنية في التحرير الإلكتروني

تختلف الكتابة لشبكة الإنترنت عن الكتابة للمطبوعات التقليدية مثل الصحف والمجلات الورقية المعروفة، وإن كانت الكتابة هي نفسها التي ترتكز على المهارات الأساسية لأي صحفي أو محرر، والمعروفة في التحرير الصحفي وأروقة وساحات الجرائد والمؤسسات الصحفية بصورة عامة، من حيث المعلومات الأساسية للخبر الصحفي.

تعتمد الكتابة للإنترنت على فهم طبيعة نظام النص المتشعب الذي يضم عنصري الشكل والمحتوى، «إن تأسيس معنى النص يهتم بالضرورة عبر الإلمام بهذين العنصرين المتلازمين الشكل والمحتوى، والذين يشكلان مكونات عملية الاستكشاف القرائية، فالقراءة التي تعلمناها ونمارسها على الكتب المطبوعة قراءة أفقية تتابعية تمسح النص كوحدة تعاقب زمنية (بداية ونهاية وصفحات متتالية) وكأن هذه الطريقة المعتادة في التعامل مع النص

تعكس آلية إدراكية للعقل البشري، بينما هي في الحقيقة تدل على حدود وشكل تقديم النص المطبوع حسب نمط متداول وموجود؛ فصياغة النص، وفصل الفقرات والعناوين والبيانات وترتيب الأجزاء وإدراج الصور والهوامش والكشافات – كل ذلك يخضع لتصور معين للمكتوب ووظائفه، وببروز التقنيات الجديدة للنص الرقمي المتشعب، تخلّص المكتوب في مستوى معين من حدوده الشكلية القديمة التي ميزته خلال عهد الطباعة، فتغيرت هيكلة النص، وتم فصل مكوناته وتصميمه».[41]

وعن أهمية الكلمة والصورة في التحرير الإلكتروني، يرى جاك باور Jack Power أن الكتابة للشبكة لا تشبه الكتابة للمطبوعات التقليدية، والبناء الصلب ذو البعدين في المطبوعات التقليدية لا يصلح لبنية النص في الشبكة، ويمكن رؤية ذلك من خلال مدخلين أساسيين هما: أن النص هو المكون الأساسي في المطبوعات التقليدية. والمدخل الثاني أن النص ليس هو المكون الأساسي في النشر على الشبكة؛ لأن الرسومات والوسائط المتعددة هي في أهمية الكلمات في الشبكة، وهذه العناصر إما أن تكمل النص أو تزيد عليه؛ فعناصر مثل الصوت والفيديو تكون أهميتها أكثر من النص أحياناً.[42]

ومن المرتكزات الأساسية في الأسلوب الفني للكتابة للصحافة الإلكترونية أن محرر الموضوع يجب أن يسمح للقارئ باختيار الموضوعات التي تهمه ليقوم بقراءتها أو تحميلها من الموقع، باعتبار أن هذه من الخصائص والمميزات المهمة للصحيفة الإلكترونية، وهذا يتوقف على أن طبيعة بنية

النص في الشبكة تتبلور في تطبيقات النص المتشعب، ومعنى ذلك تقسيم المعلومات إلى قوائم متماسكة متكاملة، تركز كل واحدة على موضوع واحد. ويقوم الموضوع المكتوب للشبكة على قاعدة "الهرم المقلوب" الذي يبدأ بملخص قصير ليمكّن المستخدم من معرفة المحتوى إذا لم يقرأ الصفحة بكاملها. أما عملية جعل النص قصيراً بدون التضحية بعمق المحتوى فتتم بطريقة تقسيم المعلومات إلى عقد متعددة متصلة بوصلات النص المتشعب التي تقود إلى التفاصيل، بينما تكون الصفحات الأوائل مختصرة ومباشرة. ويمكن تحريك التفاصيل والخلفيات إلى صفحات ثانوية يتم الوصول إليها بواسطة وصلة تشعبية. ويضع لاند سبيرجر Land Sperger موجهات عامة للذين يكتبون في الإنترنت، يركز فيها على أن طريقة القراءة نفسها تغيرت على الشاشة في الصحافة الإلكترونية، حتى يمر القارئ سريعاً بالعين أو يمسح النص scanning، وبهذا فالموجهات هي: يجب أن يكون الموضوع مفهوماً بشكل سريع، وذلك بوضع خلاصة أعلى الصفحة التي تحمل الأفكار الرئيسية أولاً، ويتم وضع الموضوعات المساعدة والفرعية في الأسفل. وحتى لا يأخذ الموضوع جهداً من زائره للتعرف على محتواه، يجب مساعدته بتعليمات استخدام بسيطة، أما التفاصيل والمعلومات المعقدة فمكانها صفحات إضافية مرتبطة بالصفحة السابقة لها.[43]

ولأهمية اتباع أسلوب فني معين في الكتابة الإلكترونية، يمكن القول إن الكتابة لصحافة الإنترنت ليست مثل كتابة النص العادي، ويجب التفكير في كافة الأشكال التي يمكن استخدامها في القصة الإخبارية لتتجاوب مع

بعض خصائص الإنترنت، فالكتابة التقليدية التي تأتي في شكل سردي من أعلى إلى أسفل لا تتناسب مع صحافة الإنترنت، وهذا يعني أن القصة الإخبارية يمكن تقطيعها أو تقسيمها إلى أقسام صغيرة وتوزيعها على عدد من الصفحات، وكل صفحة يتم الوصول إليها بشكلٍ مستقل، فمثلاً تكون العناوين في الصفحة الأولى، والصور في الصفحة الرابعة، ولقطات الفيديو في الصفحة التاسعة، وهذا يتطلب مهارات عالية من الصحافي الذي يجب أن يضع في اعتباره أن كل قسم يجب أن يحتوي على أخبار وأنه جزء من كل.

ولتطوير الأساليب الفنية للتحرير الإلكتروني، أخذت كل صحيفة إلكترونية أو موقع إخباري تبني أسلوباً أو صياغة مميزة لأخبارها؛ ما أدى إلى وجود قوالب صحفية جديدة، ولغة إخبارية لها خصائصها المميزة التي تقتضي من محرر الأخبار مهارة لغوية عالية لالتقاط الألفاظ والعبارات المناسبة للمعنى المقصود.

إن عملية تحرير الأخبار وبخاصة في الصحف الإلكترونية تحتاج إلى كثير من العناصر المميزة، فضلاً عن الإيجاز، حيث يتدرب المحرر على معالجة الأحداث في بناء صحفي له ملامحه الخاصة، والمحرر البارع هو الذي يُعِد تقريره وفق أفضل الصياغات الصحفية، واضعاً أمامه مميزات وسيلته الإعلامية وخصائصها أولاً واختلافها عن الوسائل الأخرى.[44]

وتتلخص القاعدة الأساسية في تحرير الخبر الإلكتروني، كما يشير إلى ذلك كثير من المهتمين بالأبحاث في الصحافة الإلكترونية، في الإيجاز وحسن

الاختيار، ومراعاة رغبة الجمهور وطبيعته. والإيجاز مهم جداً وهـو يـشير إلى الخبر الإلكتروني المتكامل من حيث استخدام عـدد مـن الوسـائط المتعـددة وأدوات التفاعلية ما بعد نشر الخبر، حيث لابد للصحافي مـن محاولـة وضـع فيديو بالحدث، أو تسجيل صوتي، مع بعض النصوص الفائقة لربط القـارئ ببداية الأحداث أو التاريخ.[45]

تأخذ أخبار الصحيفة الإلكترونية في الاعتبار عند تحريرها، كبناء فني، مميزات وخصائص التطـور التكنولـوجي الـذي عـن طريقـه يـتم تـصميم الصفحة الإلكترونية بـما تحتويـه مـن أخبـار وتقـارير وصـور وكاريكـاتير ورسوم توضـيحية وتـصميمات خاصـة بأسـماء الـصفحات تلغـي أخبـار الوكـالات والمراسـلين والبحـث عـن المعلومـات المكتوبـة والـصورة واستقصائها من وكالات وبنوك المعلومات العالمية، مروراً بمعالجة الأخبار والتقارير وكتابة المقالات وتحريرها وتصحيحها وتصميم الرسوم والصور الفوتوغرافية وإعدادها وتركيب الصفحات، وانتهاءً ببثها إلى مراكز أجهزة الكمبيوتر المتصلة بالشبكة العالمية.[46]

ويشير أحد البـاحثين إلى تـأثير نـوع الوسـيلة، ومميزاتهـا عـلى طريقـة الكتابـة، قـائلاً: «هنـاك عـدد مـن الاعتبـارات المهمـة في عمليـة الكتابـة الإلكترونية، أهمهـا أن العنـاصر الفنيـة للوسـيلة نفـسها تـؤثر عـلى كيفيـة الكتابة، والأكثر أهمية في الحقيقة هو أن درجة وضوح شاشة الكمبيوتر أقل من الصفحات المطبوعة، إلى جانب أن على الكُتّاب الإلكترونيين أن يعرفوا

على الأقل أو أن يأخذوا – في أحسن الأحوال- بميزة أن المستخدم يمكن له أن يتحكم في المعلومات الإلكترونية. والاعتبار الأخير أن إمكانية الصحافة الإلكترونية في تجديد الأخبار والقصص بسرعة، تعني أنها لم تكن مكتملة تماماً عند نشرها! بل في المقابل، أنها تُكتب باعتبار أن هناك إضافات محتملة بالمعلومات والأحداث الجديدة».[47]

ومما لا شك فيه أنه مع ظهورالكتابة الإلكترونية والأساليب الفنية الجديدة، اتسعت إمكانيات المحرر الصحفي العادي في الصحافة الإلكترونية، فبدلاً من الورقة والقلم فقط، باتت المساحة واسعة أمام المحرر الذي يكتب للصحافة الإلكترونية، وأصبح التكامل والتعاون واضحاً بين الكلمة والصوت والصورة العادية والصورة الفلمية المتحركة، وبالتالي تعددت أدوات الصحفي لإنجاز مهمته في الصحافة. ويجمع عدد من الباحثين على أن هناك أدوات جديدة فرضتها الوسيلة الجديدة للنشر، أصبح المحرر الصحافي يحتاج إلى استخدامها في الكتابة للصحف الإلكترونية، بما يتماشى مع الوسيلة الجديدة، ومن هذه الأدوات:

1. الفضاء: حيث أصبح الصحفي يستخدم الفضاء حينما يكتب في الإنترنت، ويكون الفضاء الإلكتروني مدخلاً لمفهوم الفضاء الوهمي Virtual Space.

2. المشاهدة: وتنتج طرقاً عديدة لرؤية النص؛ منها إمكانية تصغيره أو تكبيره، أو فتح نوافذ داخل النص، كما يتم أحياناً عرض قائمة بعناوين

الالتقاء في النص بطريقة فهرس الكتاب ليقوم القارئ باختيار الجزء الذي يرغب في قراءته.

3. الألوان: يمكن للمحرر أن يستخدم الألوان لخلق ترابط بين أجزاء النص باللون نفسه، كما تتيح له فرصة استخدام الرسوم الملونة للتعبير عن أفكاره.

4. الصوت: يتاح للمحرر الصحفي استخدام الصوت كجزء من النص، فالنص المكتوب لم يعد مرئياً فقط، بل مسموعاً أيضاً، سواء بإضافة فقرة من خطاب رسمي أو موسيقى، أو أصوات مدمجة، بما يعني أن الإشارات غير اللفظية كالتنغيم والضغط على مقاطع الكلمات أصبحت جزءاً من النص المكتوب، مما يعطي بعداً جديداً للنص المكتوب.

5. الأيقونات: يلجأ المحرر في الكتابة الإلكترونية إلى استخدام الأيقونات كرموز تدل على ما خلفها من مضمون، مما خلق ثقافة من الرموز المتعارف على معانيها التي يسهل تمييز بعضها عن بعض، لذا يجب الحرص على أن تكون هذه الأيقونات مفهومة بمختلف اللغات.

6. قيم النص: ظهرت إمكانيات جديدة للتعبير وقواعد للكتابة بدخول تكنولوجيا الكتابة والقراءة الإلكترونية، لذا ظهرت أهمية معرفة كيف يتعامل ويتجاوب القارئ مع النص، ونظراً لحداثة الكتابة الإلكترونية، فقد يجد البعض صعوبة في كيفية الوصول إلى أجزاء النص التي تهمه أو الخروج منها.

ولأهمية الأسلوب الفني في الكتابة الإلكترونية، قـدم جوناثـان ديـوب عدداً من القواعد والنصائح على الصحافي الإلكتروني مراعاتها عند كتابة أيـة أخبار لصحيفته الإلكترونية؛ ومن هذه النصائح:[48]

- اعرف جمهورك: اكتب وحرر موضوعاتك بناءً عـلى مـا يحتاجـه جمهـورك وعاداته، حيث إن الدراسات التـي أجريـت عـلى عـادات القـراءة لـدى جمهور الصحافة الإلكترونية أثبتت أن القـارئ عـلى الـشاشة يمـر سريعـاً بطريقة المسح على الموضوعات، وبالتالي لا يكون من السهل السيطرة عليه وإيقافه إلا بالكتابة في الأشياء التي يرغب فيها. فالقـارئ هنـا لديـه عـدد كبير من الخيارات وليس مجرد مستقبِل سلبي كما في الصحافة المطبوعة.

- فكّر أولاً، وفكّر بطريقة مختلفة: قبل أن تبدأ كتابة القصة الإخبارية، يجب عليك أن تفكر في الطريقة المناسبة للكتابة، مع اسـتخدام كـل مـا يجعـل القصة أكثر تشويقاً من الصحيفة المطبوعة والتلفزيون. اعمل على تفعيل خطة قبل الكتابة واجعلها دليلك في الكتابة، بدلاً من الكتابـة ومـن ثـم التفكير في إضافة الفيديو وتسجيل الصوت وغيره من الوسائط.

- اضبط عملية تجميع الأخبار: يجب على الصحفي الإلكـتروني أن يـضبط عملية التجميع للخبر أو المقابلة حسب احتياجاته واحتياجات القارئ.

- اكتب دائماً بحيوية وإحكام: الكتابة للصحافة الإلكترونية يجب أن تكون بين مستوى الكتابة للصحافة المطبوعـة والكتابـة للإذاعـة والتلفزيـون،

بحيث تكـون محـددة ومحكمـة أكثـر مـن الكتابـة للـصحافة المطبوعـة، ومفصّلة أكثر من الإذاعة والتلفزيون، وتكون في مجموعهـا العـام كتابـة إيجابية وليست سلبية.

- الشرح والتوضيح: اجعل كتابتك دائماً مشروحة ومفسرة، لا تحـاول أن تكون الأول دائماً، فالقارئ لا يهمه من الذي وضع الخبر أولاً، بقـدر مـا تهمه التفاصيل التي يود معرفتها. لا تجعل جمهورك محاصراً دائماً وطـوال اليوم بالرجوع للإنترنت أو صحيفتك، بل اعمـل عـلى تمليـك القـارئ المعلومة بالشرح والتفاصيل الممكنة.
- دع الغموض والقيادة: اكتب دائماً كما يحب القارئ، ومن البدايـة اجعـل التفاصيل المهمة هي الأساس، بحيث لا تجعـل نفـسك غامـضاً وقائـداً للقارئ، بل اجعله شريكاً لك.

انعكاسات الصحافة الإلكترونية

مما لاشك فيه أن هناك تأثيراً متبادلاً بـين الـصحافة التقليديـة المطبوعـة والـصحافة الإلكترونيـة، لكـن تـأثير الجديـد (الإلكترونيـة) عـلى القـديم (المطبوعة) يبدو الأكثر.

سجل ظهور الـصحافة الإلكترونيـة والتفـاف النـاس حولهـا بـسرعة، ونجاحها في نقل الأحداث برغم قصر تجربتها، انعكاسات وتطورات كثـيرة

على العملية الصحافية بأكملها كعملية متكاملة على كل المستويات؛ على الصحيفة نفسها، والقارئ، والصحافي نفسه، والخبر الصحافي وهو العنصر الأهم في هذه المعادلة.

ويمكن القول إن الجدل المثار حول: هل ستسحب الصحافة الإلكترونية البساط من الصحافة التقليدية؟ وهل الصحافة الورقية أصبحت تحسب أيامها الأخيرة، أو بتعبير أدق، سنواتها الأخيرة بعد مسيرة حافلة في تاريخ البشرية الحديث، بعد ظهور الصحافة الإلكترونية؟ يمكننا القول إن الإجابة هي: لا! وسنحاول تعليل هذه الإجابة التي قد يقول البعض إنها لمجرد النقاش، خاصة بعد الكثير من التصريحات من عدد من المهتمين والباحثين والمؤسسات بأن نهاية الصحافة الورقية أصبحت قريبة، بل وذهب البعض إلى تحديد تواريخ معينة! بالرغم من الولع الشديد وتمرس الجيل الجديد من الشباب على الوسائل والوسائط المتعددة التي أفرزتها الثورة التكنولوجية من حاسب محمول وهواتف متطورة وفضائيات وغيرها من أعمدة العالم الرقمي الحديث، إلا أن الصحافة الورقية بتاريخها الطويل، وارتباطها العميق بالناس، وتواريخهم السياسية والثقافية والاقتصادية، وتطور التعليم، ستظل لها مكانتها المعروفة من حيث الوظيفة المهنية، حيث ستستفيد- بخبرات صحافييها الكبار والمؤسسية الاحترافية المهنية فيها- من كل عوامل التطور الحديث لتتمكن من تطوير نفسها، وستستغل قطاع الإنترنت لتروّج لنفسها ولطبعتها الورقية، إلى جانب الارتباط الوجداني والعاطفي للناس بها، وسيستمر لها زبائن، لأنها توفر جواً خاصاً ارتبط

بيومية الفرد وحياة الناس، سواء في المنزل أو العمل. ويمكن المقارنة بين ظهور الصحافة الإلكترونية والمنافسة التي تصاعدت بينها وبين الصحافة التقليدية/ الورقية، بذات ما حدث بين الإذاعة والتلفزيون عند ظهور الأخير، وما توقعه الناس من إضمحلال دور الإذاعة وإمكانية اختفائها، إلا أنه حدث العكس، حيث شقت الإذاعة طرقاً ودروباً جديدة لها، واضعة المنافسة الكبيرة من التلفزيون، واستفادت من خبرات موظفيها في خلق برامج أكثر تفاعلية مع الناس وقضاياهم، وأصبحت برامج البث المباشر هي ما يفتتح به الناس يومهم، وأصبحت الإذاعة هي الرفيق الأول للناس الذين أصبحوا يقضون أوقاتاً طويلة في سياراتهم يستمعون لبرامجها، بل ويتواصلون معها من خلال الهواتف المتحركة والسماعات اللاسلكية التي أتت كابتكارات ما بعد التلفزيون نفسه.

ومن واقع التجارب، فإن الارتباط بين الصحافتين التقليدية الورقية والإلكترونية مايزال موجوداً وكبيراً، بالرغم من أن نسبة قراءة الصحف التقليدية يبدو أنها لم تتأثر كثيراً، مع التطور الكبير للصحافة الإلكترونية وانتشارها، وظهور عدد كبير من الصحف الإلكترونية على شبكة الإنترنت، ومن يتابع خبراً هنا يرجع إلى الآخر، ومن يقرأ في مكتبه أو منزله أو غيره أخباراً على شبكة الإنترنت، عندما يعود إلى منزله أو يجلس في وقت الراحة لابد أن يقضي بعض الوقت لقراءة الصحف الورقية كونها أصبحت جزءاً من وقت راحته ومزاجه اليومي النفسي. أضف إلى ذلك أن العديد من المؤسسات الصحافية تنبهت لأهمية النشر الشبكي وأطلقت موقعاً لنسختها

الورقية المطبوعة، مما شكل جسراً للتواصل بينها وبين قرائها الذين فقدتهم لصالح شبكة الإنترنت.

إن العمل أولاً وأخيراً هو احتراف ومهنية وصدق في التعامل بغض النظر عن الوسيلة التي يتبعها في نشره، وبالتالي فإن من يقدم عملاً مسؤولاً وصادقاً يخدم قضايا المجتمع ويساهم به في تطوره هو من يجد القبول من أفراد هذا المجتمع، حتى وإن كان وسيلته في النشر هي الأقل تطوراً، فالإنسان يحب من يتحدث بلسانه، ويقدم له الحلول التي تساهم في تطور حياته ومعيشته.

أهم انعكاسات الصحافة الإلكترونية

أولاً: على الصحافة كمهنة

مع التطور الهائل في الوسائل نفسها أصبحت الصحف الإلكترونية الأكثر استفادة من التقنيات المتعددة التي وفرتها شبكة الإنترنت، حيث أصبح الخبر الإلكتروني مكتوباً بطريقة مختلفة، ومرفقاً معه ملفات الفيديو التي لا تدع مجالاً لأحد من التشكك في مصداقية الصحيفة أو الصحافي كاتب الخبر. كما أن المساحة أصبحت تتسع لملايين الصور وليس لصور قليلة كما في الصحيفة الورقية التقليدية. كما يمكن استخدام الروابط ذات الصلة من الموضوعات السابقة أو التي نشرت في أماكن أخرى ذات مصداقية لدى الصحيفة ناشرة الخبر، إلى جانب النصوص الفائقة، حيث يمكن بالضغط

على أي كلمة أن تفتح لك روابط أخرى للتوصل إلى معلومات أكثر وتفاصيل أعمق. كل ذلك جعل الصحيفة الإلكترونية تطور في مفهومها كوسيلة إعلامية تقدم المعلومات بصورة كبيرة، مما جعل القارئ يتلقى معلومات أكبر وأعمق حسبما يريد. وبذلك يتسع مفهوم الوسيلة الإعلامية لتصبح تعليمية وثقافية وتشاركية من خلال مراجعات القارئ على الخبر نفسه لتأكيد أو توثيق أو إضافة صورة أو كلمة أو كل ما من شأنه أن يعمق مفهوم الصحيفة الإلكترونية كوسيلة إعلامية جديدة نقلت الصحافة كمهنة وخدمة إلى مساحات أكبر وأكثر اتساعاً، خلافاً لتجربة الصحف الورقية – كما يقول فيصل أبوعيشة– التي نقلت صحفها كما هي إلى شبكة الإنترنت، ولم تهتم كثيراً بتطوير أخبارها المنشورة ودعمها بما يناسب الوسيلة الجديدة والاستفادة من الوسائط المتعددة والتقنيات التي تقدمها شبكة الإنترنت.[49]

ثانياً: على المصادر الخاصة بالصحافي

تعتبر المصادر الخاصة بالصحافي من أهم الأشياء في عمل الصحافي ومهنته، حيث يعتبر دليل الهاتف الخاص بعدد من الشخصيات التي تقدم المعلومات للصحافي في المجال الذي يغطيه من أهم ما يطلع عليه كل صباح ليختار منهم من يتصل به للحصول على خبر جديد، وبالتالي لابد من التواصل معها والإبقاء على علاقة جيدة بها للحصول على المعلومة، وإن كان ثمة بعض السلبيات في ذلك، حيث يبقى أن المصدر هو من يحدد الخبر وزمن نشره. هذا الحال تغير تماماً أو إلى درجة كبيرة مع الصحافة الإلكترونية التي

توسعت فيها المصادر، بل أتى معها ما يسمى "صحافة المواطن"، وبالتالي لم تعد الشخصيات، ولا مكاتب العلاقات العامة وشركات الأخبار هي المصدر الوحيد للصحافي للحصول على المعلومة والتي أحياناً كثيرة تتضمن تصريحات محددة لمسؤول ما، لا تعطي فرصة للصحافي أن يقدم تساؤلات للحصول على إجابات أو معلومات توضيحية أو إضافية. بل توسع مفهوم المصادر وأصبح كل مواطن من حقه أن يصور ويسجل وأن يكتب الخبر بسرعة ويرسله للصحيفة أو للنشر في موقعه أو مدونته الخاصة، ويمكن للصحفي أن يبدأ من ذلك أو حتى من ملاحظة وصلته بالبريد الإلكتروني أو التعليق على خبر كتبه، أو من قصة رواها أحد المواطنين في مدونته أو موقعه أو أي موقع آخر. ويمكن القول إن الصحافة الإلكترونية أحدثت انقلاباً كبيراً في مصادر الحصول على المعلومات والأخبار، وأصبحت مهمة الصحافي استقصائية في سبيل الحصول على معلومات وتحليلات أكثر من كونه كاتباً للخبر، وهذا ما يطلق عليه نظام التحقيقات الصحافية أو الصحافة الاستقصائية والتي تبرز فيها مقدرة الصحافي المهنية في تقديم مزيد من الأخبار والحصول على معلومات أعمق توفر للمواطن العادي والقارئ ما لا يستطيع الحصول عليه.

إلى جانب ذلك، قدمت صحافة المواطن للصحفي إمكانية التغطية في كل المجالات وعدم التقيد بمجال محدد مع مواعيد مسبقة كما كان يفعل في الماضي، وأصبح بإمكان المواطن أو الصحافي أن يخرج كاميرته ويصور بالفيديو ويسجل ملفات صوتية في أي وقت متى ما وجد ما يستحق النشر والاهتمام.

ثالثاً: على الخبر الصحفي

مع ظهور الصحافة الإلكترونية بتقنيات النشر المتعددة التي توفرها شبكة الإنترنت، أصبح الناس يتوقعون أكثر من مجرد نص وصورة كما كانت تحملها الصحف الورقية التقليدية، وبالفعل أصبحت الصحيفة الإلكترونية حريصة على كتابة الخبر بتوسع كامل لأنها غير محددة بمساحة معينة، مع إمكانية الاستفادة من تقنيات تثبيت الفيديو وتسجيلات الصوت، وعدد لا محدود من الصور من مختلف الاتجاهات للخبر نفسه، وهي ميزات لا تتوافر لدى قارئ وناشر الصحيفة الورقية. إلى جانب سرعة نشر الخبر في دقائق معدودة وإمكانية تعديله عدة مرات لتصحيح الأخطاء (إن وجدت) وإضافة أية معلومات جديدة ترد إلى الصحيفة حول الخبر، حتى ولو من أي قارئ من خلال التعليق على الخبر من أسفله، والاطلاع على الخبر في أي وقت مع وجود معلومات إضافية، وكذلك ميزة الأرشيف، حيث لا يستغرق الأمر سوى ثوانٍ محدودة من القارئ للوصول إلى الخبر القديم في الصحيفة الإلكترونية. ولا ننسَ الحرية الكبيرة التي تتصف بها الصحيفة الإلكترونية، حيث يمكن نشر أية معلومات بدون الحاجة إلى الرقابة التي عادة ما تضعها الحكومات للحد من النشاط المعارض لسياساتها، وإن كانت الرقابة ضرورية في المسائل الأخلاقية والتي تمس الدين والعقيدة. ويمكن للخبر أن يصل إلى القراء بعدة وسائل أخرى؛ مثل البريد الإلكتروني، أو بوضع الرابط في مكان مختلف، أو في المنتديات العامة، أو المواقع الخاصة بالجماعات المختلفة وغيرها. المهم أن الخبر في الصحيفة الإلكترونية يجد له مساحة أكبر

وسرعة في النشر والوصول والحرية، وهي من أهم الانعكاسات التي خلقتها الصحافة الإلكترونية وامتازت بها عن الصحافة الورقية.

رابعاً: على مهنة الصحافي

الصحافي الإلكتروني أصبح مع لقبه الجديد هذا يحتاج إلى أن ينشط أكثر من ذي قبل، حيث إن الصحافي في الصحيفة الورقية/ التقليدية كان عليه أن يكتب الخبر على الورق فقط ويرسله إلى قسم الطباعة على الكمبيوتر أو يكتبه فقط، وتنتهي مهمته عند هذا الحد. ولكن في الصحيفة الإلكترونية، أصبح على الصحافي أن يتعلم برامج الطباعة المختلفة، ويتعامل مع الكاميرا ويعرف كيفية تصوير الفيديو بدرجة وضوح عالية، وكذلك التصوير الرقمي من الكاميرا الرقمية وطرق إنزالها في الكمبيوتر وتكبير الصورة وضبط الألوان وتصغير الصور وغيرها من التقنيات الحديثة عليه؛ ليتناسب ذلك مع النشر والتعديل والتجديد أولاً بأول خلال اليوم الواحد. الى جانب أهمية إتقان استخدام الإنترنت وطرق عمل الروابط الخاصة بخبره، وتصميم الصحيفة الإلكترونية. كما على الصحافي الإلكتروني أن يكون على تواصل مع أحدث الأخبار الخاصة بالابتكارات الحديثة في مجاله من كاميرات وبرامج وغيرها ليتمكن من تطوير نفسه أولاً بأول، بالإضافة إلى امتلاك بريد إلكتروني، ومعرفة طرق التعامل معه، ومراجعته أولاً بأول والرد عليه؛ لأن ذلك يمثل جانباً كبيراً من الثقة والمصداقية لدى القارئ الذي يتابع صحيفته الإلكترونية مع وجود مئات

الخيارات الأخرى. وهذا عكس ما يحدث مع الصحف الورقية التقليدية التي تصل فيها الرسائل إلى المحرر بعد فترة من النشر، ويمكن ألا يتحمس للرد عليها، وبالتالي يفقد صفة التفاعل مع القارئ. لقد أصبحت مصداقية الكاتب الصحافي على المحك من نقطة تفاعله مع القارئ، ومدى تقبله للنقد الذي تثيره كتاباته التي يكتبها وفقاً لرؤيته وقناعته، وأصبح القارئ نفسه متحمساً للصحافي الذي يتقبل النقد ويعيد حساباته من جديد.

أصبح الصحافي الإلكتروني أيضاً مطالباً بسرعة الكتابة ونشر الخبر، حيث يجب أن يكتب تحت عنوان: خبر عاجل: حتى وإن كان مجرد عنوان الحدث فقط، ليرجع بعد دقائق فيكتب التفاصيل وهكذا يظل متابعاً للخبر بإضافة المزيد من التفاصيل حال الحصول عليها أو ورودها من القراء أو في مواقع أخرى مثلاً، مع الصور والفيديو وتسجيلات الصوت ورسومات الجرافيك وغيرها. وأحياناً يختصر في الخبر إذا حدث وكتبته صحف أخرى كثيرة غيره، كما أنه أصبح بالإمكان للصحافي أن يضع روابط أخرى للخبر من صحف أخرى أو حتى مواقع متخصصة ليربط القارئ بكل ما يخص الخبر، وبالتالي يستفيد من تواجد صحف أخرى على شبكة الإنترنت وليس المنافسة الحادة والسبق الصحفي كما يحدث لدى الصحف الورقية.

ومن أهم ما انعكس على مهنة الصحافي أيضاً هو إمكانية قيامه بتحقيقات وحملات واسعة تستقطب الملايين من القراء وتستوعب المزيد من المعلومات، حيث إن إحساس القارئ بمشاركته في صنع الحدث وكتابة الخبر

يجعله أهم أدوات الترويج للـصحيفة نفـسها وللخـبر، حيـث إن الحمـلات والتحقيقات الاستقصائية التي توفرها الصحافة الإلكترونية أصـبحت ذات تأثير عالمي وكبير على العكس من الصحف الورقية التي عادة ما يكون الجهد الكبير الذي يبذله الصحافي في تحقيق ما مقتصراً على مكان محدد ونسبة معينـة من القراء.

إن الانعكاس الذي حدث عـلى مـستوى الـصحافي المهنـي يجعـل منـه شخصاً يهتم بتطوره الثقافي والمهني والتقني كثيراً، ويقربه أكثر مـن قبـل مـن قرائه الذين يستطيعون التواصل معه والرد عليهم ممـا يجعلهـم أكثـر ارتباطـاً بالصحيفة التي تنشر آراءهم وتعليقاتهم وتصحيحات المعلومات المنشورة.

خامساً: على القارئ (الجديد)

لعل أهم ملاحظة في القارئ، الذي سميناه بالجديد تماشياً مع مـصطلح الإعلام الجديد، أنه أصبح يقرأ على طريقة المـرور الـسريع بـالعين أو المـسح Scanning وهي طريقة تجعله سريع القراءة، وبإمكانه التنقل بعينيه من مكان إلى آخر بسرعة كبيرة بدون إكمال الجملة المعينة التـي بـدأ قراءتهـا، وهـذا مـا يتطلب طريقة معينة لكتابة الخبر لجذب انتباه القارئ للمواصلة، وعدم الملـل والانتقال إلى صحيفة أخرى بمجرد كبسة زر.

هذا التطور في طريقة القراءة جعل الصحف الإلكترونية تبتكـر طريقـة لكتابة الأخبـار المهمـة في الـصحيفة كلهـا في صـفحتها الرئيـسية (الـصفحة

الأولى) وكتابة كلمة "المزيد" للقارئ ليضغط عليها لتفتح له صفحة جديدة بها الخبر كاملاً. هذا التطور صاحبته أنشطة أخرى يمكن للقارئ القيام بها، إذ عليه أن يطور معرفته التقنية الخاصة بالحاسوب والإنترنت، ليستفيد من عدة تقنيات جديدة، حيث يمكنه تمرير الخبر إلى صديق له أو مجموعة أخرى في منتدى آخر، مما يزيد انتشار الصحيفة الإلكترونية وحصولها على المزيد من القراء، كما أن لديه الفرصة للتعليق على الخبر أو الحدث، وإضافة المزيد من المعلومات أو سرد تجربة شخصية، ونشر مواد ينتجها بنفسه مثل الصور وتسجيلات الصوت والفيديو، وكذلك اقتراح عدد من الموضوعات للصحافي ليكتب فيها، وبالتالي يكون مشاركاً في صنع الحدث. هذا النشاط والتواصل الجديد صنع علامة فارقة للصحافة الإلكترونية مقارنة بالصحافة الورقية.

ويقول زيد سليمان إن من أهم الانعكاسات للصحافة الإلكترونية أن المستقبل يجعل الأمر في صالح الصحافة الإلكترونية ويفضلها على التقليدية لما تتيحه من خدمات تستوعب أغلب تطلعات القارئ، وتجذب الفئة المتكاسلة الباقية، ويشرح ذلك قائلاً: إن المعطيات التكنولوجية المتاحة في إطار الصحيفة الإلكترونية المعتمدة على الحواسيب ستسهم بلاشك في تخطي مسألة القراءة. فكثير من القراء يتكاسلون عن القراءة لسبب أو آخر مما جعلهم يهربون من الصحافة المطبوعة إلى الراديو والتلفزيون (ونضيف أن كثيراً من الناس أصبحوا يعتمدون على الأخبار العاجلة التي ترد إليهم عن طريق الهاتف المتحرك من القنوات والصحف)، بصورة كبيرة، حيث من

الممكن أن يقوم جهاز الحاسوب في ذاته بقراءة مضمون المادة الصحفية داخل الصحيفة الإلكترونية، بمجرد أن يقوم المستخدم بطلب ذلك عن طريق الإشارة إلى النص المطلوب قراءته، بل من الممكن في حالة رغبة المتلقي في أن يوفر على نفسه عناء المتابعة البصرية في تصفح النص على شاشة الحاسوب، أن يوعز للبرنامج قراءة المادة الصحفية المطلوبة.[50]

سادساً: انعكاسات فك الارتباط بين الصحافة الإلكترونية والورقية

من واقع التجارب التي ظهرت وتم دراستها ومعاينتها على أرض الواقع منذ احتدام الجدل حول الصحافتين الإلكترونية والتقليدية الورقية، فإن الارتباط بين الصحافتين مايزال موجوداً وسيظل؛ لأن هذا الارتباط يكمن في مدى تحديده بالقارئ الذي لا يتنازل بسهولة عن الأشياء التي اعتادها وأحبها، حتى وإن كان على سبيل الحنين فقط! إلى جانب أن الصحافة الورقية ماتزال مستمرة، بل إنها تطورت مع توافر خدمات الإنترنت، والمعرفة التكنولوجية لكل الناس أو أغلب القراء، ومايزال من يقرأ في مكتبه أخباراً، نجده عندما يعود إلى المنزل يتمسك بقراءة صحيفته الورقية كونها لا تتطلب منه سوى أن يشتري النسخة فقط ويمارس هواية القراءة المحببة غير المرتبطة بأحدث الأخبار أو القصص الإخبارية وسرعة متابعة الأحداث.

نستعرض هنا بعض الانعكاسات والتأثيرات للصحافة الإلكترونية على الصحافة الورقية من واقع دراسة (نشرت عام 2009) عن التأثيرات التي

حدثت لصحيفة تقليدية ورقية تصدر من فنلندا، وتحولت بالكامل إلى صحيفة إلكترونية تصدر على شبكة الإنترنت فقط؛ وهي صحيفة **تالوسانومات** *Talossonomat*. إنها دراسة هامة جداً لم تجد حظها من الاستعراض، عربياً، لأنها تدرس هذه التأثيرات بشكل دقيق، وعمل على إنجازها باحثان متخصصان، هما نيل تورمان وميرجا ميليلهاتي، بعنوان «أخذ الصحيفة خارج الإخبار: دراسة حالة لصحيفة تالوسانومات، أول صحيفة أوربية إلكترونية فقط».[51]

حاولت تلك الدراسة بحث تجربة حالة الصحيفة واستعراضها وتحليلها لمعرفة التأثيرات والانعكاسات لتجربة التحول إلى صحيفة إلكترونية، حيث إن الصحيفة كانت ناجحة وقررت التوقف عن الصدور كصحيفة تقليدية ورقية يومية في 28 كانون الأول/ ديسمبر 2007 والتحول للصدور كصحيفة تصدر على شبكة الإنترنت فقط. تم تحليل الصحيفة بناءً على التأثيرات التي تبعت قرار إدارتها بالتحول إلى الصيغة الإلكترونية، والمتمثلة في أنموذجها الاقتصادي الجديد، وضغط الشبكة، وتطبيقات التجربة الجديدة. وهدفت الدراسة إلى اختبار احتمالية كيف يمكن للصحيفة أن تصيب نجاحاً أو إخفاقاً عند التحول من مطبوعة ورقية محدد عدد قرائها بالنسخ المطبوعة، والتحول إلى صحيفة تستخدم النشر والتوزيع الرقمي عبر قنوات الشبكة والبريد الإلكتروني والهاتف المتحرك. ويدخل في ذلك التكاليف المادية والإنتاج والتوزيع.

في الجانب المادي توصلت الدراسة إلى أن الصحيفة موضع البحث أصابت توفيراً مادياً قدره 52٪ من تكلفة الإنتاج الأولى عندما كانت الصحيفة تصدر مطبوعة. وكما يقول ريك إدموندز «إن إنهاء إصدار صحيفة ورقية وإبدالها بصحيفة إلكترونية، يكون له معنى فقط إذا ما كان التوفير أكبر من الخسارة في الإعلانات والإشتراكات»،[52] وهو ما أثبتته تلك الدراسة، حيث إن هذه الخسارة وصلت في حالة صحيفة تالوسانومات المبحوثة في وضعها السابق إلى 75٪ على الأقل.

ويتضح أن الفارق الاقتصادي يكون كبيراً بين الصحف الإلكترونية والورقية، حيث إن الصحف الإلكترونية لا تحتاج إلى تكلفة مادية عالية كالتي تحتاجها الصحف الورقية، ولكنها- أي الصحف الإلكترونية- لا تحقق أي أرباح مقارنة بالصحف الورقية. وأرجع الباحثان هذا الأمر إلى سببين هما: الأول هو أن القراء لا يدفعون مقابلاً لقراءة الصحيفة الإلكترونية، بل ويمانعون في ذلك، والثاني هو عدم وجود الدعم والطلب على الصحيفة الإلكترونية برغم انتشارها مقارنةً بالصحيفة الورقية، ويقصدان بذلك الإعلانات التي تحقق دعماً كبيراً جداً للصحف الورقية. وأضاف الباحثان أن ما يقال عن التحول من صحيفة ورقية إلى صحيفة إلكترونية يحقق زيادة في أعداد القراء وزيادة في مساحة النشر بتكلفة أقل، وارتباط أكبر بالقارئ في كل مكان، وبالتالي زيادة مدخول الصحيفة من الإعلانات، هو نظرياً سهل، ولكنه صعب التطبيق بكامل نتائجه وبخاصة مسألة زيادة الدخل.

أما عن زيادة أعداد القراء في الحالة الخاصة التي درسها الباحثان، فإن تحول صحيفة **تالوسانومات** إلى صحيفة إلكترونية لم يؤدِ إلى زيادة أعداد قرائها عن حالتها الورقية السابقة (تم الرصد عن طريق متابعة مؤشر حساب أعداد القراء).

وأشار الباحثان إلى أن من أسباب تناقص القراء هو أن متابعة الصحيفة على شبكة الإنترنت يتطلب معرفةً تكنولوجية معينة، ووقتاً أطول للمرور على كل موضوعات وصفحات الصحيفة التي زادت مساحتها بكل تأكيد، وأصبحت تعطي مساحة أكبر، وتفاصيل مكثفة لكل موضوع. ويشير الباحثان إلى أن عدداً من القراء القدامى للصحيفة عندما كانت ورقية، لم يعودوا يخصصون الوقت الكافي للصحيفة في شكلها الإلكتروني الجديد على شبكة الإنترنت، وبالتالي نقصت أعداد الزوار لموقع الصحيفة. ولكن الباحثان يشيران إلى نقطة أخرى محددة في هذا الاتجاه، وهي أن الأمر غالباً ما يرتبط بالوسيلة -في الصحافة الإلكترونية- بكل ما تحمله من تعقيدات تكنولوجية أكثر تؤثر على درجة مقروئية الصحيفة، كون محتويات الصحيفة غير ملائمة أو مناسبة.

ويقول الباحثان إنه بمجرد التحول إلى صحيفة إلكترونية، فإن الزمن الذي أصبح القارئ يخصصه لقراءة تلك الصحيفة قد نقص بنسبة تتراوح بين 75٪ إلى 80٪، كما أن الدخل والطاقة التحريرية من الصحافيين قد تناقصا بدورهما إلى ما نسبته 75٪ و70٪ على التوالي، وهو ما يبدو من أكثر

التأثيرات والانعكاسات التي يمكن ملاحظتها في الفرق بين الصحافتين الورقية والإلكترونية، وإنعكاسات ثورة الإعلام الجديد على الإعلام التقليدي السابق.[53]

من جهة أخرى، فإن التواجد في مجموعة إعلامية كبرى مثل شبكة الإنترنت، ومع الآف الصحف الأخرى، يعطي فرصاً أكبر للتقارب والتوحد ومواجهة الهموم والمشاكل والاستفادة من الإيجابيات والمنافسة الأكبر والأوسع مما يولد ضغطاً على الصحيفة وطاقمها التحريري بتطوير الوسائل ومحاولة التفوق، وكل هذا يصب في مصلحة القارئ الذي بدوره يمتلك الفرصة للتحول إلى صحيفة أخرى وبسهولة.

هذا التقارب الموجود في بيئة الصحيفة الإلكترونية، والذي يعد من أهم الانعكاسات على الصحافة التقليدية، بمعنى تطوير ساحة التنافس وسخونتها، يقود إلى تخفيف تحرير القصة الإخبارية، كما يقول بن سكوت بأن «غرف الأخبار في الصحف الإلكترونية أصبحت تنقل الأخبار بصورة أقل وأقل»،[54] وهذا يعني أن كل صحيفة إلكترونية أصبحت تقلل في القصة الإخبارية لعدة أسباب؛ منها:

1. الاستخدام اللامحدود للوسائط الحديثة من فيديو وتسجيلات صوتية وإمكانية نشر عشرات الصور الخاصة بالحدث أدى إلى بذل الصحافي الإلكتروني الجهد في العمليات التقنية أكثر من التحريرية، وبالتالي قل وقته الممنوح للكتابة على حساب نقل الصورة الحية للقارئ لضمان

مصداقيته. كما أن الخيارات المتعددة المتاحة أمام القارئ جعلته لا يميل إلى النصوص المطولة، فمشجع كرة القدم مثلاً يفضل أن يشاهد الهدف في لقطة فيديو لا تتعدى دقيقة واحدة على أن يقرأ مقالاً طويلاً يصف له كيف تم إحراز الهدف.

2. التنافس الشديد بين الصحف الإلكترونية وعدم وجود وقت محدد لصدور الصحيفة، أعطى الفرصة لغرف الأخبار فيها لاختصار القصة الإخبارية للإسراع بنشر الخبر بأقصى سرعة ممكنة.

3. سهولة عملية نشر الأخبار في الصحيفة الإلكترونية؛ فالقصة الإخبارية يتم تحريرها على عدة مراحل، على العكس من الصحيفة الورقية التي تمر فيها القصة بعدة مراحل قبل النشر الذي يكون لمرة واحدة فقط ليوم كامل أو نصف يوم، وبالتالي فإن غرف الإخبار الإلكترونية تسارع بنشر ما يردها من تفاصيل حول الخبر أولاً بأول.

4. الخيارات المتعددة التي تتيحها ثورة التكنولوجيا في عالم الاتصالات، وتلك التي تتيحها الصحافة الإلكترونية في تغطية الخبر بوسائل متعددة، جعلت من "صحافة المواطن"، التي ينتجها القارئ بنفسه، شريكاً أساسياً في عمليات التحرير والتصوير والتسجيل التي كانت تدار بصورة محترفة في السابق لدى الصحف الورقية، وبالتالي يمكن أن نلحظ خبراً بتفاصيل غير مرتبة كتلك التي اعتدناها، أو صورة غير متقنة أو واضحة بالكامل. كما أن وظيفة المدقق أصبح لا مكان لها في

الصحيفة الإلكترونية، وهذا ما يعطي البعض مبرراً للقدح في احترافية من يعملون في الصحف الإلكترونية.

ثمة انعكاس أخير يمكننا ملاحظته من البيئة الجديدة التي تواجدت فيها الصحف الإلكترونية، وما فرضته من تقارب، وهو أن الصحافيين في الصحف الإلكترونية أصبحوا مهددين بالتحول إلى محرري ديسك فقط في الغالب، يقضون الوقت الأكبر في مراجعة ما يصلهم من قصص إخبارية وتسجيلات وصور وتعليقات من القراء، والرد عليها، ومصدر التهديد يتمثل، كما يشير سكوت، في «عملية كتابة القصة نفسها، والتحقيقات والأخبار الدولية والتغطية العميقة»،[55] التي تتأثر بعدم الاحترافية، والنظرة المحلية الخاصة في اختيار القصة الخبرية، وعدم التحليل والدراسة بعمق.

إن الانعكاسات التي صاحبت ظهور الصحافة الإلكترونية متعددة ومتشعبة، وليست كلها تصب في صالح الصحافة الجديدة والإعلام الإلكتروني.

خاتمة

حاولت الدراسة مناقشة أحد الموضوعات المهمة الراهنة، وهو الصحافة الإلكترونية، ودراستها بطريقة علمية بتقديم فكرة كاملة وشاملة عنها بتحديد مفاهيمها وتحليل الخصائص التي تعتمد عليها الصحف الإلكترونية في العالم، ودراسة التحرير الإلكتروني، وانعكاساتها العامة على العمل الصحفي، وعلى الصحافة التقليدية الورقية.

وكنتيجة لمناقشة هذا الموضوع، خرجت الدراسة بتوصيات عديدة، يراها الباحث مهمة، في سبيل تطوير العمل الصحفي الإلكتروني؛ أهمها:

1. الاهتمام بتوفير خدمات الإنترنت في كل مكان في الدول العربية، وبأسعار معقولة تكون في متناول الجميع، حيث إن الصحافة الإلكترونية لا يمكن أن تنشأ بمعزل عن الأوضاع الاقتصادية والتكنولوجيا والتطورات المهمة في مجالات التكنولوجيا والاتصالات. ويتعين البدء بتوفير هذه الخدمات في المدارس والجامعات، حتى يعتاد الجيل الجديد استخدام الإنترنت، ومن ثم الارتباط بالصحف الإلكترونية.

2. ثمة أهمية لتخطيط كامل لصدور صحيفة على الإنترنت، ودراسة جميع الجوانب التحريرية والفنية والمادية وغيرها، حتى يكون للصحيفة هدف واضح، وجذور تستند إليها، ومن ثم تتحقق الفائدة المتبادلة.

3. أهمية أن تكون فكرة نشر صحيفة إلكترونية بعيدة عن طريقة التفكير التقليدية في النشر الورقي المطبوع، حيث يجب أن يكون التفكير في طرق وخصائص النشر الإلكتروني الشبكي ذاته.

4. يتعين على الصحف الإلكترونية الاهتمام بكادر التحرير الذي يعمل طوال اليوم، والذي لابد أن يكون متابعاً للأحداث وتطوراتها، بحيث تتوافر ميزة التحديث المستمر بسهولة فور صدور الأخبار والأحداث، وتكون تلك من أهم الميزات للصحيفة.

5. على الصحف الإلكترونية الاهتمام بروابط الأخبار، وخصائص التفاعلية بكاملها، ومحاولة توفير أكبر قدر منها، إلى جانب الخدمات الإعلامية الداعمة التي توثق علاقة القارئ بصحيفته.

6. الاهتمام بتأهيل الصحافيين العاملين في الصحف الإلكترونية ورفدهم بكل ما هو جديد في هذا العالم السريع التطور لتقديم صحافة جيدة تستطيع استيعاب القارئ وليس إبهاره فقط.

الهوامش

1. محمد الأمين موسى، «الإعلام الإلكتروني»، بحث غير منشور، جامعة الشارقة، كلية الاتصال، 2005.
2. فيصل أبوعيشة، الإعلام الإلكتروني (عمان: دار أسامة للتوزيع والنشر، 2011) ص273.
3. عبد الأمير الفيصل، «الصحافة الإلكترونية.. مقاربة أولية» في مؤتمر صحافة الإنترنت في العالم العربي: الواقع والتحديات (الشارقة: جامعة الشارقة، إصدارات كلية الدراسات العليا والبحث العلمي، 2005)، ص18.
4. المرجع السابق، ص73.
5. المرجع السابق، ص19.
6. لقاء مكي، «الصحافة الإلكترونية، دراسة في الآفاق والأسس»، بحث غير منشور، جامعة بغداد، كلية الإعلام، د.ت.، ص13.
7. جمال بوعجيمي وبلقاسم بن روان، «الصحافة الإلكترونية في الجزائر: واقع وآفاق»، في مؤتمر صحافة الإنترنت في العالم العربي: الواقع والتحديات، مرجع سابق ص327.
8. فايز الشهري، تجربة الصحافة الإلكترونية العربية على الإنترنت، بحث دكتوراه غير منشور، جامعة شيفيلد، المملكة المتحدة، 1999، ص118.
9. إحسان محمد الحسان، «الصحافة الإلكترونية الوليدة»، المجلة المصرية لبحوث الإعلام، العدد 15 (القاهرة: نيسان/ إبريل 2002)، ص87.

10. محمود علم الدين ومحمد تيمور، الحاسبات الإلكترونية وتكنولوجيا الاتصال (القاهرة: دار الشروق، 1997)، ص32.

11. كارول بيتش، كتابة الأخبار والتقارير الصحفية، ترجمة عبدالستار جواد (العين: دار الكتاب الجامعي، 2002)، ص602.

12. محمد قيراط، تشكيل الوعي الاجتماعي: دور وسائل الإعلام في بناء الواقع وصناعة الرأي العام (الكويت: مكتبة الفلاح للنشر والتوزيع، 2007)، ص244.

13. محمد الأمين موسى، مرجع سابق.

14. فيصل أبوعيشة، مرجع سابق، ص99.

15. انظر:

J. Philip, "The Internet & World Wide Web," in August E. Grant & Jennifer Harman Meadown (eds), *Communication Technology Update, Global Releaf* (Barlington: Focal Press, 2000), 126.

16. أجقو علي، «الصحافة الإلكترونية .. الواقع والآفاق»، في مؤتمر صحافة الإنترنت في العالم العربي: الواقع والتحديات، مرجع سابق، ص35.

17. عباس مصطفى صادق، «التطبيقات التقليدية والمستحدثة للصحافة العربية في الإنترنت»، في مؤتمر صحافة الإنترنت في الوطن العربي: الواقع والتحديات، مرجع سابق، ص178.

18. المرجع السابق، ص178، و184 و186.

19. انظر:

K. Kawmoto, *Digital Journalism, Emerging Media and the Changing Horizons of Journalism* (Oxford: Rowman & Littlefield Publisher Inc., 2003), 22.

20. سعيد الغريب، الصحيفة الإلكترونية والورقية: دراسة مقارنة في المفهوم والسمات (القاهرة: دار الكتاب العربي، 2000)، ص92.

21. فايز الشهري، مرجع سابق، ص118.

22. أجقو علي، مرجع سابق، ص 34.

23. المرجع السابق، ص35.

24. انظر:

James C. Foust, *Online Journalism: Principles and Practices of News for the Web* (Arizona: Holcomb Hathway, 2005), 11.

25. انظر:

R.L. Sussman, *Power, The Press and the Technology of Freedom* (Washington: Freedom House, 1989), 6.

26. انظر:

C. Arvidson, "Newspaper Future," at: http://www.carvidson.com/?s=newspaper+future

27. لقاء مكي، «صحافة الإنترنت في ضوء المسؤولية الاجتماعية لوسائل الإعلام»، في مؤتمر صحافة الإنترنت في العالم العربي: الواقع والتحديات، مرجع سابق، ص278.

28. نصر الدين لعياضي، «الصحافة الإلكترونية: أحادية الشكل وتعدد المضامين أم أنواع صحفية جديدة؟»في مؤتمر صحافة الإنترنت في العالم العربي: الواقع والتحديات، مرجع سابق، ص290.

29. فيصل الدخيل، «الصحافة الإلكترونية قادمة»، صحيفة الرياض، العدد 13689 (الرياض: 26/ 12/ 2005).

30. عبد الأمير الفيصل، مرجع سابق، ص80.

31. المرجع السابق، ص117.

32. انظر:

M. Deuze, "The Web and its Journalisms : Considering the Sequences of Different Types of New Media Online," *New Media & Society* vol. 5, no. 2 (2003): 203.

33. .Ibid., 206

34. انظر:

John L. Morris, "Newspapers in the Age of the Internet: Adding Interactivity to Objectivity," paper presented at AEJMC conference Annual Conference in Communication & Education (Alamosa, CO: August 2001), 23.

35. عبد الأمير الفيصل، مرجع سابق، ص81.

36. فرانك كيلش، ثورة الأنفوميديا: الوسائط المتعددة وكيف تغيّر عالمنا وحياتك؟ ترجمة حسام الدين زكريا، مراجعة زكريا عبدالسلام رضوان، سلسلة عالم المعرفة، العدد 253 (الكويت: المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، 2000)، ص40.

37. انظر:

Steve Wearostock, Blog critics magazine, electronic edition (April 2009), at: http://blogcritics.org/archive/2009/04/30/

38. انظر:

Christopher Auman, Blog critics magazine, electronic edition (April 2009), at: http://blogcritics.org/archive/2009/04/01

39. .Ibid

40. أحمد عبدالملك، قضايا إعلامية، الكتابة للإنترنت (عمان: دار مجدلاوي للنشر، 1998)، ص27.

41. رجاء فنيش، «النص الفائق: جذوره التاريخية وتأثيراته الثقافية»، في مؤتمر الاستراتيجية العربية الموحدة للمعلومات في عصر الإنترنت (تونس: مطبعة المنظمة العربية للتربية والعلوم والثقافة، 1999)، ص220- 222.

42. ورد ذلك في: عباس مصطفى صادق، صحافة الإنترنت: قواعد النشر الإلكتروني الصحافي الشبكي (أبوظبي: دار الظفرة للطباعة والنشر والتوزيع، 2003)، ص106-108.

43. المرجع السابق.

44. عبد الأمير الفيصل، الصحافة الإلكترونية في الوطن العربي (عمان: دار الشروق، 2006)، ص144.

45. المرجع السابق، ص145.

46. السيد بخيت، الصحافة والإنترنت (القاهرة: العربي للنشر والتوزيع، 2000)، ص47 .

47. .James C. Foust, op. cit., 144

48. جوناثان ديوب، ، في ندوة كتابة الأخبار الإلكترونية في معهد بوينتر، الذي أصبح أحد أهم المعاهد المتخصصة في الصحافة الإلكترونية في العالم، انظر:

http//www.poynter.org/how-tos/digital-strategies/web-tips/13605/writing news-online.

49. فيصل أبوعيشة، مرجع سابق، ص217.

50. زيد منير سليمان، الصحافة الإلكترونية (عمان: دار أسامة للنشر والتوزيع، 2011)، ص115.

51. انظر:

Neil Thurman and Merja Mullylahti, "Taking the Paper out of News: A case Study of Talossonomat: A first only online European Newspaper," at: http://papers.ssrn.com/sol3/papers.cfm?abstract_id=1385582

52. انظر:

Rick Edmonds, "Pulling the Plug on Print", Poynter Online: The Biz Blog December 3, 2007, at: http://www.poynter.org/column.asp?id=123&aid=133814

53. انظر:

Neil Thurman and Merja Mullylahti, "Taking the Paper out of News," op. cit.

54. انظر:

Ben Scott, "A Contemporary History of Digital Journalism", *Television and New Media* vol. 6 no. 2 (2005): 95.

55. Ibid., 100.

نبذة عن المؤلف

الشفيع عمر حسنين: حاصل على شهادة الماجستير في دراسات الاتصال - صحافة إلكترونية من جامعة وادي النيل في السودان عام 2010، وعلى بكالوريوس اللغة الإنجليزية من جامعة الخرطوم عام 1995.

يعمل حالياً محرراً صحفياً ومترجماً في المركز الإعلامي بجامعة الشارقة منذ عام 2007. وكان قد عمل محرراً لمجلة **آفاق ثقافية** التي تصدر عن مجلس دبي الثقافي خلال الفترة 2005-2006، ومترجماً ومحرراً صحفياً في صحيفة **الخليج** في الشارقة للفترة 2003-2005، وفي اتحاد الإمارات للفروسية والسباق في أبوظبي للفترة 2001-2003، وفي شركة السودان للحبوب الزيتية بالخرطوم للفترة 1995-1999. له كتابات صحفية عديدة، وتعاون مع صحف عربية؛ منها صحيفة **البيان** في دبي، وصحيفتا **الرأي العام** و**الصحافة** في السودان.

صدر من سلسلة دراسات استراتيجية

العدد	المؤلف	العنوان
.1	جيمس لي ري	الحروب في العالم: الاتجاهات العالمية ومستقبل الشرق الأوسط
.2	ديفيد جارنم	مستلزمات الردع: مفاتيح التحكم بسلوك الخصم
.3	هيثم الكيلاني	التسوية السلمية للصراع العربي - الإسرائيلي وتأثيرها في الأمن العربي
.4	هوشانج أمير أحمدي	النفط في مطلع القرن الحادي والعشرين: تفاعل بين قوى السوق والسياسة
.5	حيدر بدوي صادق	مستقبل الدبلوماسية في ظل الواقع الإعلامي والاتصالي الحديث: البعد العربي
.6	هيثم الكيلاني	تركيا والعرب: دراسة في العلاقات العربية التركية
.7	سمير الزبن ونبيل السهلي	القدس معضلة السلام
.8	أحمد حسين الرفاعي	أثر السوق الأوروبية الموحدة على القطاع المصرفي الأوربي والمصارف العربية
.9	سامي الخزندار	المسلمون والأوربيون: نحو أسلوب أفضل للتعايش
.10	عوني عبدالرحمن السبعاوي	إسرائيل ومشاريع المياه التركية: مستقبل الجوار المائي العربي
.11	نبيل السهلي	تطور الاقتصاد الإسرائيلي 1948 - 1996
.12	عبدالفتاح الرشدان	العرب والجماعة الأوروبية في عالم متغير

13.	ماجد كيّالي	المشروع «الشرق أوسطي»: أبعاده – مرتكزاته – تناقضاته
14.	حسين عبدالله	النفط العربي خلال المستقبل المنظور: معالم محورية على الطريق
15.	مفيد الزيدي	بدايات النهضة الثقافية في منطقة الخليج العربي في النصف الأول من القرن العشرين
16.	عبدالمنعم السيد علي	دور الجهاز المصرفي والبنك المركزي في تنمية الأسواق المالية في الدول العربية
17.	ممدوح محمود مصطفى	مفهوم «النظام الدولي» بين العلمية والنمطية
18.	محمد مطر	الالتزام بمعايير المحاسبة والتدقيق الدولية كشرط لانضمام الدول إلى منظمة التجارة العالمية
19.	أمين محمود عطايا	الاستراتيجية العسكرية الإسرائيلية
20.	سالم توفيق النجفي	الأمن الغذائي العربي: المتضمنات الاقتصادية والتغيرات المحتملة (التركيز على الحبوب)
21.	إبراهيم سليمان المهنا	مشروعات التعاون الاقتصادي الإقليمية والدولية مجلس التعاون لدول الخليج العربية: خيارات وبدائل
22.	عماد قدورة	نحو أمن عربي للبحر الأحمر
23.	جلال عبدالله معوض	العلاقات الاقتصادية العربية – التركية
24.	عادل عوض وسامي عوض	البحث العلمي العربي وتحديات القرن القادم: برنامج مقترح للاتصال والربط بين الجامعات العربية ومؤسسات التنمية
25.	محمد عبدالقادر محمد	استراتيجية التفاوض السورية مع إسرائيل
26.	ظاهر محمد صكر الحسناوي	الرؤية الأمريكية للصراع المصري – البريطاني: من حريق القاهرة حتى قيام الثورة

27. صالح محمود القاسم — الديمقراطية والحرب في الشرق الأوسط خلال الفترة 1945 - 1989
28. فايز سارة — الجيش الإسرائيلي: الخلفية، الواقع، المستقبل
29. عدنان محمد هياجنة — دبلوماسية الدول العظمى في ظل النظام الدولي تجاه العالم العربي
30. جلال الدين عزالدين علي — الصراع الداخلي في إسرائيل (دراسة استكشافية أولية)
31. سعد ناجي جواد وعبدالسلام إبراهيم بغدادي — الأمن القومي العربي ودول الجوار الأفريقي
32. هيل عجمي جميل — الاستثمار الأجنبي المباشر الخاص في الدول النامية: الحجم والاتجاه والمستقبل
33. كمال محمد الأسطل — نحو صياغة نظرية لأمن دول مجلس التعاون لدول الخليج العربية
34. عصام فاهم العامري — خصائص ترسانة إسرائيل النووية وبناء «الشرق الأوسط الجديد»
35. علي محمود العائدي — الإعلام العربي أمام التحديات المعاصرة
36. مصطفى حسين المتوكل — محددات الطاقة الضريبية في الدول النامية مع دراسة للطاقة الضريبية في اليمن
37. أحمد محمد الرشيدي — التسوية السلمية لمنازعات الحدود والمنازعات الإقليمية في العلاقات الدولية المعاصرة
38. إبراهيم خالد عبدالكريم — الاستراتيجية الإسرائيلية إزاء شبه الجزيرة العربية
39. جمال عبدالكريم الشلبي — التحول الديمقراطي وحرية الصحافة في الأردن
40. أحمد سليم البرصان — إسرائيل والولايات المتحدة الأمريكية وحرب حزيران/ يونيو 1967

.41	حسن بكر أحمد	العلاقات العربية – التركية بين الحاضر والمستقبل
.42	عبدالقادر محمد فهمي	دور الصين في البنية الهيكلية للنظام الدولي
.43	عوني عبدالرحمن السبعاوي وعبدالجبار عبد مصطفى النعيمي	العلاقات الخليجية – التركية: معطيات الواقع، وآفاق المستقبل
.44	إبراهيم سليمان مهنا	التحضر وهيمنة المدن الرئيسية في الدول العربية: أبعاد وآثار على التنمية المستدامة
.45	محمد صالح العجيلي	دولة الإمارات العربية المتحدة: دراسة في الجغرافيا السياسية
.46	موسى السيد علي	القضية الكردية في العراق: من الاستنزاف إلى تهديد الجغرافيا السياسية
.47	سمير أحمد الزبن	النظام العربي: ماضيه، حاضره، مستقبله
.48	الصوفي ولد الشيباني ولد إبراهيم	التنمية وهجرة الأدمغة في العالم العربي
.49	باسيل يوسف باسيل	سيادة الدول في ضوء الحماية الدولية لحقوق الإنسان
.50	عبدالرزاق فريد المالكي	ظاهرة الطلاق في دولة الإمارات العربية المتحدة: أسبابه واتجاهاته – مخاطره وحلوله (دراسة ميدانية)
.51	شذا جمال خطيب	الأزمة المالية والنقدية في دول جنوب شرقي آسيا
.52	عبداللطيف محمود محمد	موقع التعليم لدى طرفي الصراع العربي – الإسرائيلي في مرحلة المواجهة المسلحة والحشد الأيديولوجي
.53	جورج شكري كتن	العلاقات الروسية – العربية في القرن العشرين وآفاقها
.54	علي أحمد فياض	مكانة حق العودة في الفكر السياسي الفلسطيني
.55	مصطفى عبدالواحد الولي	أمن إسرائيل: الجوهر والأبعاد
.56	خيرالدين نصر عبدالرحمن	آسيا مسرح حرب عالمية محتملة
.57	عبدالله يوسف سهر محمد	مؤسسات الاستشراق والسياسة الغربية تجاه العرب والمسلمين

58. علي أسعد وطفة — واقع التنشئة الاجتماعية واتجاهاتها: دراسة ميدانية عن محافظة القنيطرة السورية
59. هيثم أحمد مزاحم — حزب العمل الإسرائيلي 1968 - 1999
60. منقذ محمد داغر — علاقة الفساد الإداري بالخصائص الفردية والتنظيمية لموظفي الحكومة ومنظماتها (حالة دراسية من دولة عربية)
61. رضا عبدالجبار الشمري — البيئة الطبيعية في دول مجلس التعاون لدول الخليج العربية والاستراتيجية المطلوبة
62. خليل إسماعيل الحديثي — الوظيفية والنهج الوظيفي في نطاق جامعة الدول العربية
63. علي سيد فؤاد النقر — السياسة الخارجية اليابانية دراسة تطبيقية على شرق آسيا
64. خالد محمد الجمعة — آلية تسوية المنازعات في منظمة التجارة العالمية
65. عبدالخالق عبدالله — المبادرات والاستجابات في السياسة الخارجية لدولة الإمارات العربية المتحدة
66. إسماعيل عبدالفتاح عبدالكافي — التعليم والهوية في العالم المعاصر (مع التطبيق على مصر)
67. الطاهرة السيد محمد حمية — سياسات التكيف الاقتصادي المدعمة بالصندوق أو من خارجه: عرض للدراسات
68. عصام سليمان الموسى — تطوير الثقافة الجماهيرية العربية
69. علي أسعد وطفة — التربية إزاء تحديات التعصب والعنف في العالم العربي
70. أسامة عبدالمجيد العاني — المنظور الإسلامي للتنمية البشرية

.71	حمد علي السليطي	التعليم والتنمية البشرية في دول مجلس التعاون لدول الخليج العربية: دراسة تحليلية
.72	سرمد كوكب الجميل	المؤسسة المصرفية العربية: التحديات والخيارات في عصر العولمة
.73	أحمد سليم البرصان	عالم الجنوب: المفهوم وتحدياته
.74	محمد عبدالمعطي الجاويش	الرؤية الدولية لضبط انتشار أسلحة الدمار الشامل في الشرق الأوسط
.75	مازن خليل غرايبة	المجتمع المدني والتكامل: دراسة في التجربة العربية
.76	تركي راجي الحمود	التحديات التي تواجه المصارف الإسلامية في دولة قطر (دراسة ميدانية)
.77	أبوبكر سلطان أحمد	التحول إلى مجتمع معلوماتي: نظرة عامة
.78	سلمان قادم آدم فضل	حق تقرير المصير: طرح جديد لمبدأ قديم دراسة لحالات أريتريا - الصحراء الغربية - جنوب السودان
.79	ناظم عبدالواحد الجاسور	ألمانيا الموحدة في القرن الحادي والعشرين: صعود القمة والمحددات الإقليمية والدولية
.80	فيصل محمد خير الزراد	الرعاية الأسرية للمسنين في دولة الإمارات العربية المتحدة: دراسة نفسية اجتماعية ميدانية في إمارة أبوظبي
.81	جاسم يونس الحريري	دور القيادة الكاريزمية في صنع القرار الإسرائيلي: نموذج بن جوريون
.82	علي محمود الفكيكي	الجديد في علاقة الدولة بالصناعة في العالم العربي والتحديات المعاصرة

.83	عبدالمنعم السيد علي	العولمة من منظور اقتصادي وفرضية الاحتواء
.84	إبراهيم مصحب الدليمي	المخدرات والأمن القومي العربي (دراسة من منظار سوسيولوجي)
.85	سيار كوكب الجميل	المجال الحيوي للخليج العربي: دراسة جيواستراتيجية
.86	منار محمد الرشواني	سياسات التكيف الهيكلي والاستقرار السياسي في الأردن
.87	محمد علي داهش	اتجاهات العمل الوحدوي في المغرب العربي المعاصر
.88	محمد حسن محمد	الطاقة النووية وآفاقها السلمية في العالم العربي
.89	رضوان السيد	مسألة الحضارة والعلاقة بين الحضارات لدى المثقفين المسلمين في الأزمنة الحديثة
.90	هوشيار معروف	التنمية الصناعية في العالم العربي ومواجهة التحديات الدولية
.91	محمد الدعمي	الإسلام والعولمة: الاستجابة العربية - الإسلامية لمعطيات العولمة
.92	أحمد مصطفى جابر	اليهود الشرقيون في إسرائيل: جدل الضحية والجلاد
.93	هاني أحمد أبوقديس	استراتيجيات الإدارة المتكاملة للموارد المائية
.94	محمد هشام خواجكية وأحمد حسين الرفاعي	القطاع الخاص العربي في ظل العولمة وعمليات الاندماج: التحديات والفرص
.95	ثامر كامل محمد ونبيل محمد سليم	العلاقات التركية - الأمريكية والشرق الأوسط في عالم ما بعد الحرب الباردة
.96	مصطفى عبدالعزيز مرسي	الأهمية النسبية لخصوصية مجلس التعاون لدول الخليج العربية

الرقم	المؤلف	العنوان
97.	علي مجيد الحمادي	الجهود الإنمائية العربية وبعض تحديات المستقبل
98.	آرشاك بولاديان	مسألة أصل الأكراد في المصادر العربية
99.	خليل إبراهيم الطيار	الصراع بين العلمانية والإسلام في تركيا
100.	جهاد حرب عودة	المجلس التشريعي الفلسطيني للمرحلة الانتقالية: نحو تأسيس حياة برلمانية
101.	محمد علي داهش وزواء زكي يونس	اتحاد المغرب العربي ومشكلة الأمن الغذائي: الواقع ومتطلبات المستقبل
102.	عبدالله المجيدل	حقوق الطفل الاجتماعية والتربوية: دراسة ميدانية في سوريا
103.	حسام الدين ربيع الإمام	البنك الدولي والأزمة المائية في الشرق الأوسط
104.	شريف طلعت السعيد	مسار التجربة الحزبية في مصر (1974 – 1995)
105.	علي عباس مراد	مشكلات الأمن القومي: نموذج تحليلي مقترح
106.	عمار جفال	التنافس التركي – الإيراني في آسيا الوسطى والقوقاز
107.	فتحي درويش عشيبة	الثقافة الإسلامية للطفل والعولمة
108.	عدي قصيور	حماية حقوق المساهمين الأفراد في سوق أبوظبي للأوراق المالية
109.	عمر أحمد علي	جدار الفصل في فلسطين: فكرته ومراحله – آثاره – وضعه القانوني
110.	محمد خليل الموسى	التسويات السلمية المتعلقة بخلافة الدول وفقاً لأحكام القانون الدولي
111.	محمد فايز فرحات	مجلس التعاون لدول الخليج العربية وعملية التكامل في منطقة المحيط الهندي: نحو سياسة خليجية جديدة

112. صفات أمين سلامة — أسلحة حروب المستقبل بين الخيال والواقع
113. وليد كاصد الزيدي — الفرانكفونية في المنطقة العربية: الواقع والآفاق المستقبلية
114. محمد عبدالباسط الشمنقي ومحمد حاجي — استشراف أولي لآثار تطبيق بروتوكول كيوتو بشأن تغير المناخ على تطور السوق العالمية للنفط
115. محمد المختار ولد السعد — عوائق الإبداع في الثقافة العربية بين الموروث الآسر وتحديات العولمة
116. ستار جبار علاي وخضر عباس عطوان — العراق: قراءة لوضع الدولة ولعلاقاتها المستقبلية
117. إبراهيم فريد عاكوم — إدارة الحكم والعولمة: وجهة نظر اقتصادية
118. نوزاد عبدالرحمن الهيتي — المساعدات الإنمائية المقدمة من دول مجلس التعاون لدول الخليج العربية: نظرة تحليلية
119. إبراهيم عبدالكريم — حزب كديما وحكومته الائتلافية: دراسة حالة في الخريطة السياسية الإسرائيلية وانعكاساتها
120. لقمان عمر النعيمي — تركيا والاتحاد الأوربي: دراسة لمسيرة الانضمام
121. محمد بن مبارك العريمي — الرؤية العُمانية للتعاون الخليجي
122. ماجد كيالي — مشروع الشرق الأوسط الكبير: دلالاته وإشكالاته
123. حسن الحاج علي أحمد — خصخصة الأمن: الدور المتنامي للشركات العسكرية والأمنية الخاصة
124. سعد غالب ياسين — نظم إدارة المعرفة ورأس المال الفكري العربي
125. عادل ماجد — مسؤولية الدول عن الإساءة للأديان والرموز الدينية
126. سهيلة عبد الأنيس محمد — العلاقات الإيرانية – الأوروبية: الأبعاد وملفات الخلاف

127. ثامر كامل محمد — الأخلاقيات السياسية للنظام العالمي الجديد ومعضلة النظام العربي

128. فاطمة حافظ — تمكين المرأة الخليجية: جدل الداخل والخارج

129. مصطفى علوي سيف — استراتيجية حلف شمال الأطلسي تجاه منطقة الخليج العربي

130. محمد بوبوش — قضية الصحراء ومفهوم الحكم الذاتي: وجهة نظر مغربية

131. راشد بشير إبراهيم — التحقيق الجنائي في جرائم تقنية المعلومات: دراسة تطبيقية على إمارة أبوظبي

132. سامي الخزندار — تطور علاقة حركات الإسلام السياسي بالبيئتين الإقليمية والدولية

133. محمد عبدالحميد داود — الإدارة المتكاملة والتنمية المستدامة للموارد المائية لدى دول مجلس التعاون لدول الخليج العربية

134. عبدالله عبدالكريم عبدالله — تسوية نزاعات الاستثمار الأجنبي: دراسة في اتفاقية واشنطن لتسوية نزاعات الاستثمار ونطاق أعمالها

135. أحمد محمود الأسطل — تجربة دولة الإمارات العربية المتحدة في مجال قياسات الرأي العام: مسح لأساليب الممارسة وللرأي العام

136. محسن محمد صالح — النهوض الماليزي: قراءة في الخلفيات ومعالم التطور الاقتصادي

137. رضوان زيادة — الإسلام السياسي في سوريا

138. رضا عبدالسلام علي — اقتصاديات استثمار الفوائض النفطية: دراسة مقارنة وتطبيقية على المملكة العربية السعودية

139. عبدالوهاب الأفندي — أزمة دارفور: نظرة في الجذور والحلول الممكنة

140.	حسين عبد المطلب الأسرج	دور المشروعات الصغيرة والمتوسطة في التنمية الصناعية في الدول العربية
141.	خالد حامد شنيكات	عمليات حفظ السلام: دراسة في التطورات وسياقاتها المستقبلية
142.	محمد يونس	تجربة دولة الإمارات العربية المتحدة في حماية البيئة
143.	عبد العالي حور	حقوق الإنسان في الشراكة الأورومتوسطية
144.	مسعود ضاهر	المستعربون اليابانيون والقضايا العربية المعاصرة
145.	شيرين أحمد شريف	القطاع الزراعي في دولة الإمارات العربية المتحدة: دراسة اقتصادية تحليلية
146.	شريف شعبان مبروك	صناديق الثروة السيادية بين التحديات الغربية والآفاق الخليجية
147.	عبدالجليل زيد المرهون	أمن الخليج: العراق وإيران والمتغير الأمريكي
148.	صباح نعوش	منطقة التجارة الحرة الخليجية - الأوربية
149.	محمد المختار ولد السعد ومحمد عبدالحي	تجربة التحول الديمقراطي في موريتانيا: السياق - الوقائع - آفاق المستقبل
150.	محمد سيف حيدر	اليمن ومجلس التعاون لدول الخليج العربية: البحث عن الاندماج
151.	بشارة خضر	عملية الاندماج الأوربي: النشأة - العقبات - التحديات المستقبلية
152.	محمد صفوت الزيات	القرصنة في القرن الإفريقي: تنامي التهديدات وحدود المواجهات
153.	محمد عبدالرحمن العسومي	التنمية الصناعية في دول الخليج العربية في ظل العولمة

.154	فواز جرجس	أوباما والشرق الأوسط: مقاربة بين الخطاب والسياسات
.155	طه حميد حسن العنبكي	العراق بين اللامركزية الإدارية والفيدرالية
.156	جاسم حسين علي	مكانة الدولار في ظل تنامي عملات عالمية أخرى
.157	محمد شوقي عبد العال	فض المنازعات في إطار مجلس التعاون لدول الخليج العربية مقارنة بتجارب منظمات إقليمية
.158	إبراهيم علي المنصوري	تقييم الرعاية النفسية للأحداث الجانحين في دولة الإمارات العربية المتحدة
.159	سيرجي شاشكوف	العلاقات الروسية - الإيرانية: إلى أين؟
.160	أحمد مبارك سالم	الشرطة المجتمعية في إطار استراتيجية خليجية موحدة
.161	عبدالجليل زيد المرهون	السياسة الروسية تجاه الخليج العربي
.162	حمدي عبدالرحمن حسن	الاتحاد الأفريقي والنظام الأمني الجديد في أفريقيا
.163	نوزاد عبدالرحمن الهيتي	الدور التنموي للمنظمات غير الحكومية: الجمعيات النسائية الخليجية نموذجاً
.164	عمار محمد سلو العبادي	محددات السياسة النفطية الإنتاجية والسعرية للمملكة العربية السعودية
.165	عبداللطيف محمد الشامسي	صناعة التعليم: نحو بناء مجتمع الاقتصاد المعرفي الإماراتي
.166	شريف شعبان مبروك	السياسة الخارجية الإيرانية في أفريقيا
167	محمد مصطفى الخياط	هيكلية قوانين الطاقة المتجددة
.168	الشفيع عمر حسنين	الصحافة الإلكترونية: المفهوم والخصائص والانعكاسات

قواعد النشر

أولاً: القواعد العامة

1. تقبل البحوث ذات الصلة بالدراسات الاستراتيجية، وباللغة العربية فقط.

2. يشترط ألا يكون البحث قد سبق نشره، أو قدم للنشر في جهات أخرى.

3. يراعى في البحث اعتماد الأصول العلمية والمنهجية المتعارف عليها في كتابة البحوث الأكاديمية.

4. يتعين ألا يزيد عدد صفحات البحث على 40 صفحة مطبوعة (A4)، بما في ذلك الهوامش، والمراجع، والملاحق.

5. يقدم البحث مطبوعاً بعد مراجعته من الأخطاء الطباعية في نسخة ورقية واحدة أو عبر البريد الإلكتروني.

6. يرفق الباحث بياناً موجزاً بسيرته العلمية، وعنوانه بالتفصيل، ورقمي الهاتف والفاكس (إن وجد)، وعنوان بريده الإلكتروني.

7. على الباحث أن يقدم موافقة الجهة التي قدمت له دعماً مالياً، أو مساعدة علمية (إن وجدت).

8. تكتب الهوامش بأرقام متسلسلة، وتوضع في نهاية البحث.

9. توضع الجداول والرسوم البيانية في متن البحث حسب السياق، ويتم تحديد مصادرها أسفلها.

10. تقوم هيئة التحرير بمراجعة البحث، وتعديل المصطلحات بالشكل الذي لا يخل بمحتوى البحث أو مضمونه.

11. يراعى عند كتابة الهوامش توافر البيانات التوثيقية التالية جميعها وبالترتيب نفسه: **الكتب**: المؤلف، عنوان الكتاب (مكان النشر: دار النشر، سنة النشر)، الصفحة. **الدوريات**: المؤلف، «عنوان البحث»، اسم الدورية، العدد (مكان النشر: تاريخ النشر)، الصفحة.

12. يقدم المركز لمؤلف البحث المجاز نشره مكافأة مالية قدرها 3000 دولار أمريكي و10 نسخ كإهداء من البحث عند الانتهاء من طباعته بشكله النهائي.

ثانياً: إجراءات النشر

1. ترسل البحوث والدراسات باسم رئيس تحرير **دراسات استراتيجية**.

2. يتم إخطار الباحث بما يفيد وصول بحثه خلال شهر من تاريخ التسلم.

3. إذا حاز البحث الموافقة الأولية لهيئة التحرير، ترسل اتفاقية النشر الخاصة بالسلسلة إلى الباحث لتوقيعها، كي يرسل البحث للتحكيم الخارجي.

4. يرسل البحث إلى محكمَين من ذوي الاختصاص في مجال البحث.

5. يخطر الباحث بقرار صلاحية البحث للنشر من عدمه خلال ثلاثة أشهر على الأكثر من تاريخ تسلم اتفاقية النشر من الباحث.

6. في حالة ورود ملاحظات من المحكمين، ترسل الملاحظات إلى الباحث لإجراء التعديلات اللازمة، على أن تعاد خلال مدة أقصاها شهران.

7. تصبح البحوث والدراسات المنشورة ملكاً لمركز الإمارات للدراسات والبحوث الاستراتيجية، ولا يحق للباحث إعادة نشرها في مكان آخر دون الحصول على موافقة كتابية من المركز.

8. المركز غير مسؤول عن إرجاع البحوث التي يتقرر الاعتذار عن عدم نشرها ضمن السلسلة، كما أنه غير ملزم بإبداء أسباب عدم النشر.

قسيمة اشتراك في سلسلة

دراسات استراتيجية

الاسم : ....

المؤسسة : ....

العنوان : ....

ص. ب : .... المدينة : ....

الرمز البريدي : ....

الدولة : ....

هاتف : .... فاكس : ....

البريد الإلكتروني : ....

بدء الاشتراك: (من العدد: .... إلى العدد : ....)

رسوم الاشتراك*

للأفراد:	220درهماً	60 دولاراً أمريكياً
للمؤسسات:	440درهماً	120 دولاراً أمريكياً

- ☐ للاشتراك من داخل الدولة يقبل الدفع النقدي، والشيكات، والحوالات النقدية.
- ☐ للاشتراك من خارج الدولة تقبل فقط الحوالات المصرفية، مع تحمل المشترك تكاليف التحويل.
- ☐ في حالة الحوالة المصرفية، يرجى تحويل قيمة الاشتراك إلى حساب مركز الإمارات للدراسات والبحوث الاستراتيجية رقم 1950050565 – بنك أبوظبي الوطني - فرع الخالدية، ص. ب: 46175 أبوظبي ـ دولة الإمارات العربية المتحدة.
- ☐ يمكن الاشتراك عبر موقعنا على الإنترنت (www.ecssr.ae) باستعمال بطاقتي الائتمان Visa وMaster Card.

لمزيد من المعلومات حول آلية الاشتراك يرجى الاتصال:

قسم التوزيع والمعارض

ص.ب: 4567 أبوظبي ـ دولة الإمارات العربية المتحدة

هاتف: 4044445 (9712) فاكس: 4044443 (9712)

البريد الإلكتروني: books@ecssr.ae

الموقع على الإنترنت: http://www.ecssr.ae

* تشمل رسوم الاشتراك الرسوم البريدية، وتغطي تكلفة اثني عشر عدداً من تاريخ بدء الاشتراك.

ISSN 1682-1203







مركز الإمارات للدراسات والبحوث الاستراتيجية

ص.ب: 4567 - أبوظبي - إ.ع.م. - هاتف: 971-2- 4044541 - فاكس: 971-2- 4044542 - E-mail: pubdis@ecssr.ae